حِكَمَ الفلاسِفَةْ

جمع وترجمة

بباوي غالي

الكتاب: حِكَم الفلاسِفَةْ

جمع وترجمة: بباوي غالي

الطبعة: ٢٠٢٠

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة

جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

E-mail: news@apatop.comhttp://www.apatop.com

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

غالي ، بباوي

حِكَم الفلاسِفَةْ / جمع وترجمة: بباوي غالي

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

٢٠٩ ص، ١٨*٢١ سم.

الترقيم الدولى: ٧ – ٢١ – ٦٨١٨– ٩٧٧– ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع : ٧٣٨٤ / ٢٠٢٠

حِكَم الفلاسِفَةْ





إهداء

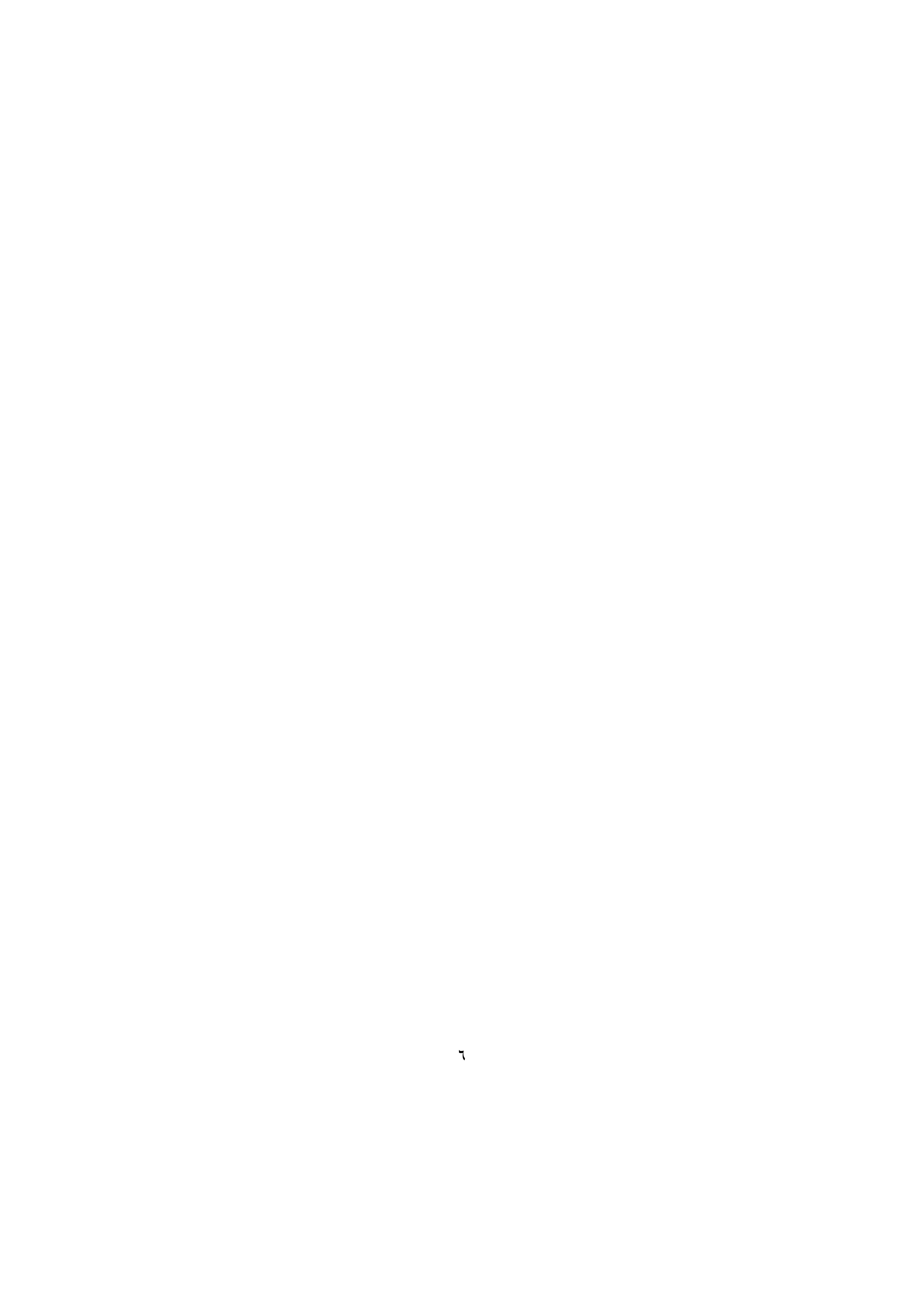
عزيزي الدكتور باسيل أفندي سوسو

أن لحبك للناس ولاهتمامك العظيم بخدمتهم أثرًا جميلاً في نفسي فلذا رأيت أن أقدم هذا الكتاب لك علامة مودّة راجيًا أن أغرس بهذا العمل في قلوب الآخرين الميل إلى حب بعضهم بعضًا حتى يعرفوا أن معنى الحياة وسعادتها ينحصران في إنكار الذات وتضحية المصالح الشخصية في سبيل إسعاد الآخرين.

فتفضل بقبول علامة المودّة هذه من صديقك

المخلص

باوي غالي



مقدمة

إن حبي لاقتناء الكتب النفيسة لعظيم ولكن أعظم منه شغفي بمطالعتها وإمعان الفكر في محتوياتها من حكم عالية وعظات بالغة واختبارات ناضجة وأراء سديدة تبدد غياهب الشك وتأتي بي إلى مواطن اليقين فأرى حقيقة الحياة وجهًا لوجه بنورها الوهاج.

إن وضع النور تحت المكيال جريمة لا تغتفر وهي أفظع من جريمة القتل. فأنا أرى نفسي مجرمًا إذا أخفيت نور أراء نوابغ الإنسانية العظام الذين جاهدوا في سبيل ابتزاز الحقائق الخالدة من مواطنها المحجوبة عن بصائر جمهور الناس الذين هم بمثابة القطيع المحتاج إلى مرشد يقوده إلى المراعي الخضراء وينابع الماء العذب. إن هؤلاء النوابغ لهم بهذه القيادة أحق وهي بهم ألصق لأنهم اكتشفوا مجاهل الحياة وعرفوا مواطن الظلام ومواطن النور فيها.

كل إنسان يقدم حسابًا من أعماله عند نهايتها. فأنا اليوم أشعر بأن الواجب يدعوني إلى تقديم حساب عن مئات الكتب التي طالعتها حتى لا أكون كالذي طمر وزنه في الأرض دون أن يتاجر بها. حتى لا أخون في الأمانة المودعة معي. حتى لا أرتكب جريمة قتل النفس.

إن قتل الجسد محرم في كل الأديان. وإن النفس أعظم من الجسد لأن معلم الإنسانية الأكبر يقول لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد بل

من الذين يقتلون النفس. فجريمة قتل النفس أعظم بل وأفظع من جريمة قتل الجسد التي تعاقب عليها كل القوانين والشرائع فأنا لا أريد أن أرتكب هذه الجريمة بحجب النور عن النفوس لئلا يتمكن الظلام من قتلها.

فإلى عشاق نور الحكمة الراغبين في نجاة نفوسهم من الظلام القاتل أقدم هذا الكتاب الذي جمع بين دفتيه زبدة حكمة نوابغ البشر الذين كانوا قادة ورعاة للإنسانية في خلال الخمسة وعشرين قرن الغابرة ولي ملء الأمل أن يصادف من استحسان القراء ما صادفه كتابي كلمات الفلاسفة الذي هو الحلقة الأولى من هذه السلسة التي لا أدخر وسعًا في زيادة حلقاتها إذا مد الله في الأجل إنه السميع المجيب.

باوي غالي

٢٢مايو ١٩٢٤

الكتب والدرس

من أعدم كتابًا مفيدًا فكأنه قتل رجلاً. من يقتل رجلاً يقتل مخلوقًا عاقلاً هو صورة الله وأما من أعدم كتابًا نافعًا فقد قتل العقل نفسه.

ملتون

الدرس بلا فكر لا يفيد والفكر بلا درس خطر.

كنفوشيوس

من يذاكر ما تعلمه ويضيف إليه شيئًا جديدًا لهو جدير بأن يعلم الآخرين.

كنفوشيوس

علم الأدب هو خلود الكلام وحنوط يحفظ ملوك الذكاء وحارس يقوم بحراستهم وهم في راحتهم داخل هرم الشهرة والمجد الدائم.

ولمت

كل كتاب فاخر حصن منيع للعقل مشيد على فكر مرتفع يطل على قسم كبير من عالم الإدراك والتمييز.

ولمت

الكتب أعز الأصدقاء في المحافل وأخلص المشيرين في وقت الشك وأعظم جابري القلوب عند انكسارها وأصدق دليل على حسن

المستقبل وهي مقربة للوطن للمسافر وروضة فيحاء لرجل العمل. وطاردة السآمة وكهنة العقول وجنان الطبيعة وأرض جيدة ينمو فيها خلود الذكر.

ويت لوك

الكتاب صديق ثابت لا يتقلقل. يطرد سآمة الوحدة ورفيق في السفر وينتظر عودتنا في البيت. يبعد عنا ضيق الحياة ونكد العيش ويأتي بنا إلى مواطن السرور. ويدعونا من الجهل إلى الحكمة ومن الظلمة إلى النور.

منسقر

تعزية المطالعة ليست تافهة ولا وهمية ولا خيال يمر على المعتزل أو على عاشق الكتب ولكنها حقيقة راهنة تفعل بقوة. هي محرك عظيم للهمة والنشاط وباعث يدفع إلى شريف المطالب وسامي الغايات. ولا تخلو حياة كل فرد من أيام لا يجد فيها عملاً ففي مثل هذه الساعات تتولد في الإنسان القوي وتسن مرهفات العزم فالبعض يمرحون في عالم الخيال ويناجون الطبيعة ويحادثونها ويخانلونها حتى يقفوا على أسرارها فينظمونها شعرًا وآخرين يشاكلون الدهر فيخبرهم بماضيه فيكتبون تاريخًا وغيرهم يعجبون بالأفراد فيسطرون سير حياتهم.

مورلي

أمير بلا علم كربان سفينة بلا عين.

أديسن

الكتب نوافذ تشرف منها النفس على عالم الخيال. فبيت بلا كتب كمخدع بلا نوافذ.

بيتشر

المعرفة المقتبسة من الكتب في حوزة رجل معتزل عن الناس أشبه بمشعال يحجب نوره حامله ويساعده في مرور طرق سرية مظلمة لا يعرفها سواه. ولكن المعرفة في صدور رجال الأعمال أشبه بمشعال في يد شخص يرفعه لينير طريق الآخرين ويوصلهم إلى النجاح والفلاح.

أديسن

رجال العلم أهل سلام. هم لا يحملون سيوفًا ولكن ألسنتهم أحد وأمضى من السيوف. وصوت أقلامهم أعلى من قصف الرعود ويهون على الإنسان احتمال دوي المدافع أكثر من هجمات أقلام رجال العلم.

السر توماس برون

الشغف بالكتب وحب المطالعة مصدر المسرات فأنا لا أرضى أن أستبدل حب المطالعة بثروة الهند... الإنسان الذي أوقاته لا تكفي لمسرات المطالعة لا يعرف بؤس الحياة وشقاءها... حب المطالعة والانعكاف على الدرس يستخرجان قوة من ماعدن السرور تدوم إلى منتهى الحياة.

جبن

اجتهد في الدرس وكن نشيًا في صناعتك.

متى هال

يعتبر المؤلف نائبًا رحيمًا للمتشرع إذ كل ما يسطره من قوانين وشرائع يمنع الإنسان عن ارتكاب الذنوب بينما المتشرع يضع قوانين وشرائع لقصاص الجني الأثيم.

جولد سميث

أول مرة أطالع فيها كتابًا ثمينًا أتصور أني اكتسبت صديقًا جديدًا ولما أعيد مطالعته يخال لي أني قابلت صديقًا قديمًا.

جولد سميث

الكتب مرشدة في الصغر وتسلية في الكبر ورفيق في العزلة وتخفف عنا الهموم وتهدي أهواءنا الشريرة وتلقي نومًا عميقًا على إخفاق مساعينا مطيبة آمالنا. فمتى سئم الإنسان من أهل الحياة وجد صدر رحيبًا من أهل الموت.

جنسن

الكتب جمعية السرور فإذا دخلت في غرفة ملآى بالكتب دون أن تنولها عن رفوفها ظهرت عليها الرغبة في حديثك ورحبت بك بكل لطف وبشاشة كأنها تدعوك للإطلاع على ما في داخلها مما يفيدك وفيه وبه خيرك وتظهر اشتياقًا في تقديم هذا لك دون مقابل. فقدرها أيها الإنسان حق قدرها واجتهد ان تقف معها وقفة المحاسب.

غلادستون

من يبحث وينقب لكي يفهم ويعي لهو شخص غير مقيد بقيود الجهل ومن لا يدرس درس الاختبار في مدرسة العالم فاختبار الآخرين يكون سرًا مختومًا لا يعرف ما في داخله.

جورج مكدونلد

لم اعرف في حياتي ساعات أحلى وأسعد من تلك التي قضيتها بين كتبي.

جيمس شرلي

أنا شغوف بفقد ذاتي في عقول الآخرين. فلما لا أكون ماشيًا فأنا أطالع.

شارلس لام

إن المكتبة ليست من كماليات الحياة بل من لوازمها.

هنري وارد بيتشر

لا يحق لإنسان أن يربي أولاده بدون أن يحيطهم بالكتب.

هنري وارد بيتشر

لا تطالع كتبًا مستعارة لأن منتهى دركات الفقر أن تكون بلا كتب.

رسكن

إن القلب أفضل واعظ وإن الزمان أفضل معلم وإن العالم أفضل كتاب وإن الخالق أفضل صديق.

التلمود

إن ما يصدق على الكتب يصدق على البشر. فإننا نقابل على الأقل مرة في حياتنا فردًا من أفراد الناس ينطق بألفاظ تشعل فنا نار الفكر إلى آخر الحياة. أنه يوجد أناس تكون عباراتهم آراء يعول عليها كالوحي ويحصرون كل أسرار الحياة في جملة وجيزة وينطقون بأقوال هي في الحقيقة قوالب تصاغ فيها الأخلاق الكريمة أو تمثل حياة فاضلة أجمل تمثيل. بيكنسفيلد إن الكتاب العظيم لشيء عظيم ولكن أعظم من كل هذا حديث الرجل العظيم.

بيكنسفيلد

إن مكتبة مفيدة تحتوي على أموال طائلة في غرفة صغيرة.

مارلو

إن الكتب هي الأبناء الخالدون الذين يولهون أجدادهم.

أفلاطون

إن الكتب منتهى رغائبي.

فردريك الأكبر

تعالي يا كتبي يا أصدق الأصدقاء وارشديني.

كولي

إن المطالعة التي قد سرت ستسر لما تتكرر عشر مرات.

هوراس

إن الكتب أصدقاء تدوم صداقتهم ما دامت الحياة فنحن نحب هذه الكتب ونعرفها كحبنا لأولادنا معرفتنا لهم.

بوردمان

إن كل العالم المعروف ماعدا الأمم الهمجية لتحت سيطرة الكتب.

فولتير

إن كتابات الحكماء لهي الثروة التي يعجز الخلف عن تبديدها.

لاندور

إن الكتب رجال أطول قامة وهم الرجال الوحيدون الذين يتكلمون عاليًا لكي تسمعهم الأجيال المقبلة.

عقيلة بروننج

إن الكتب لا تكدر أحًدا أبدًا. هي تكلف قليلاً وهي دائمًا قريبة ومستعدة أن تجيب النداء.

كوبت

لما أطلع كتابًا سوى كان مفعمًا بالحكمة أم بالجهل يلوح لي أنه حي يكلمني.

سوفت

إن حب المطالعة يمكن الإنسان أن يستبدل ساعات الضجر والتعب التي لا بد أن تأتي لكل إنسان بساعات غبطة وسرور.

مونتسكيو

لكي أتخلص من وهم مزعج اهرع إلى كتبي. وهي في الحال تجذبني إليها وتطرد ذلك الوهم من أفكاري.

مونتاني

إن كتبي هنا في الخلاء لهي شغلي الشاغل. إن كتبي هي تعزيتي الأكيدة وملجأي في الهموم الناصبة. إن كتبي هي مسكنات العقل وهي مهذبته.

عقيلة انشبالد

الكتب – ثابتة في المبدأ وغير مدعية في الصداقة ومورد النصائح والحكمة وهي ساكتة. هي تقدم للتعزية المزيلة للأحزان في كل ظرف من ظروف الحياة. ومنها نستمد مسرات لا تحصى ولا تعد بثمن زهيد.

أيرلاند

لو كرست وقتك للدرس أمكنك أن تنجو من كل متاعب الحياة وأصبحت لا تتمنى قدوم الليل لأنك سئمت النهار. ولا تكون عبئًا على نفسك ولا على الآخرين.

سنيكا

إن الرجل الذي قد درس موضوعًا لهو في ذلك الموضوع أسمى عقليًا من ذلك الرجل الذي لم يدرسه. وإن الاستماع لمحاضر ماهر يتقن فنه لهو أفضل شيء بعد حديث مع إنسان ذي عقل يرشد العقول. على كل حال فليس إلى دار التحف ولا إلى غرفة المحاضرات ولا إلى مدرسة الرسم والتصوير بل إلى المكتبة يجب أن نذهب لأجل إتمام علومنا الأدبية. فهي التي تحمل من جيل إلى جيل ثروة العالم العقلية.

أون مردث

قد تضع المجلد تحت وسادتك وتجعل عينيك وأول شعاع نور الصباح يقعان عليه معًا ولا شيء يحرمك من هاتيك اللذة التي تعجز لغة البشر عن وصفها. قد تنتابك في خلال اليوم ألوف الأكدار التافهة المهيجة والمثيرة للسخط فلما تعود إلى كتابك القديم العزيز تنسى جميعها في عالم الأحلام.

فنى فرن

في زاوية من بيتي هناك كتبي وهي أعجوبة كل مقتنياتي وهي أعجب وأغرب من طاقية التمني الوارد ذكرها في ألف ليلة وليلة لأنها تنقلني على جناح السرعة ليس إلى كل الأماكن فقط بل إلى كل العصور فبكتبي يلوح لي أني أستحضر إلى العيان بالتعزيم كثيرين من عظام القوم ونوابغه وأعرف منهم أفكارهم وأعمالهم. فالخطباء يخطبون في والمؤرخون يقصون علي تصانيفهم والشعراء يسمعونني قصائدهم- متكلمة — من خط الاستواء إلى القطبين ومن بداية الوقت إلى هذه الساعة أستطيع أن أكون حيث أريد بواسطة كتبي.

أرنوت

إن الكتب غذاء الشباب وغبطة الشيخوخة وزينة الرخاء وملجأ الشدة وتعزيتها. هي غبطة في الوطن وفي خارجه وهي خير الرفيق في الليل وفي السفر وفي الخلاء.

شيشرون

وصف أحد مشاهير كتبا القرن الرابع عشر الكتب فقال: هي المعلم الذي يعلمنا بدون عصا أو توبيخ إذا دنونا منها ألفيناها مستيقظة وإذا استنطقناها لم تضن بالجواب أو خطأناها لم تتذكر وإذا بدا لها جهلنا لم تسخر بنا.

إن مجموعة نفيسة من الكتب لمدرسة جامعة.

كارليل

إن مكتبة عامرة بالكتب النفيسة لهي ورشة العالم.

جيمس بالدون

حتى تعرف قيمة الكتب الحقيقية وتستمد منها الفائدة المطلوبة يجب أن تذوق حلاوة لذة مشتراها.

جيمس بالدون

إن المكتبة لمقو لكل ما هو عظيم في الحياة ودافع لكل ما هو حقير وسافل.

جورج دوصن

العلم والعلماء ﴿والجهل والجهال﴾

لا يصدق الجاهل شيئًا إلا بعد أن يتعلمه في مدرسة الاختبار ويستغرب كثيرًا لعدم انصياع أولاده لكلامه لعلمهم بجهله.

جورج مكدونالد

إن المعرفة تزيد الحزن عمقًا وإن الحقيقة تقتل.

مارلي كوري

إن لسان الجاهل لهو مفتاح مشورته التي تبقيها الحكمة مستورة في صدر الحكيم.

سقراط

إن العلم الكثير يجل الخطر على الشبان.

أفلاطون

يتعذر على الإنسان أن يتقن جملة أمور يعالجها في آن واحد.

زينفون

إن ملاحظات الجاهل تعلمنا إلى أية درجة من البساطة يجب أن ننزل حتى يفهمنا الجميع.

نابليون الأول

إن الفصاحة بنت العلم.

بيكنسفيلد

جميل أن تعرف ما يجهله الغير وأجمل وأشرف أن تتذكر أننا اكتسبناه بهمتنا الشخصية.

بيكنسفيلد

إن الشعور بالجهل لخطوة كبرى نحو المعرفة.

بيكنسفيلد

إن الجندي يخدم بلاده. أما العالم فيخدم بلاده والإنسانية.

فابرو

إن العالم كلما تقدم في السن لا بد من انحنائه حتى يصير مثل علامة الاستفهام.

لتريه

إنما كل العالم هو وضع خلاصة الحياة تحت نواميس العقل.

تولتستوي

يجب أن نطهر الناس من أغراضهم وننشر القوانين العادلة ونربي البيئة ونصيّر جميع أفراد العائلة البشرية كفرد واحد بروابط لا تنفصم عراها ونحارب الخرافة والكفر والجهل.

تولستوي

العلم عين تزيل الشكوك وتخترق حجاب الغيب وتستخرج خفاياه فمن لا علم عنده كغراب بين طواويس.

عن الهندية

الخير الوحيد في العالم هو العلم. والشر الوحيد فيه أيضًا هو الجهل.

سقراط

من أهمل العلم في حداثته أضاع الماضي والمستقبل.

يوربيدس

لا ينال الشهرة إلا رجل سيفه دلال المنايا أو رجل غاص في بحر العلم وجمع لآلئه ولكن الأول يحتقر في زمن الشيخوخة وأما الثاني فيكون محترمًا مكرمًا على الدوام.

عن الهندية

العلم عين نورها يبدد غياهب الشكوك ويجلو الغوامض فالإنسان الذي لا علم عنده أعمى.

عن الهندية

المعرفة سم إذا وقفت في مجاريها كالطعام يصبح سمًا لمن بلي بسوء الهضم.

عن الهندية

إن الجهاد في سبيل اقتناء المعرفة مفعم بالسرور.

بيكنسفيلد

المعرفة سم إذا وقفت في مجاريها. والطعام سم لسوء الهضم ودار الملك سم للرجل الفقير والزوجة الشابة سم للزوج الشيخ.

عن الهندية

إن ما ينفقه الإنسان على ارتكاب نقيصة واحدة كاف لتربية ولدين.

فرنكلين

اجتهد في اكتساب المعارف في زمن صباك لأن هذا يكون عونًا لك في زمن عجزك ولا يمكنك أن تضيع شيئًا من الذي يكون ل كبه الفخر في الأواخر.

بياسن

إن العلم ليس عدوًا للدين وإلا كان معنى الدين جهل.

هولمز

لا يجب أن تكون العلوم بمثابة مضجع نضطجع عليه ولا دير نتمشى في سكينته ولا برج نشرف منه على غيرنا ولا معقل نصد به هجمات العدو بل خزينة تفيض خيرًا لمجد الخالق ورفع قدر الحياة وشأنها.

جت

الصحافة والشرائع

لقد كان الغرض الأصلي من الصحافة في كل الممالك أن تكون نظامًا عظيمًا في العالم المتمدن – أن تكون صوتًا للحق وللحرية وللعدل – صوتًا لا يمكن أن يرشى أو يستمال إلى غير الحق ولذلك لم يكن للكذب أثر في ألفاظه.

مارلي كوري

إن شرائع الطبيعة قائمة على الحق والعدل وما شرائع الإنسان فعلى الخداع والظلم – الأولى تنازع الثانية والمحدود بعد نزاع هائل يتجلى فيه الجهل والباطل يخضع لغير المحدود – فالأفضل إذًا أن نبدأ بالنظام غير المحدود من أن نتنازع مع عدم النظام المحدود.

مارلي كوري

متى بلغت المملكة منتهى الفساد كثرت قوانينها وشرائعها.

تاسيوس

إن الشريعة محفوظة لهي مجرد شريعة بيد أن الشريعة مكسورة لهي الشريعة والجلاد.

مناندر

إن الشريعة التي تضبط الإنسان يجب أن تؤسس على معرفة طبيعته وإلا تلك الشريعة تقوده إلى العطب. ما هي طبيعة الإنسان؟ إننا نجد في كل مصر وفي كل معتقد تعريفًا جديدًا.

بيكنسفيلد

إن المتشرع الفاضل يستطيع أن يخلق رجالاً أفاضل.

مبدأ فلاسفة فرنسا في القرن ١٨

التربية

أحسن توصية يحملها الإنسان للناس هي التربية الحسنة.

تشترفيلد

اعلموا أن البناء المدعو مقدس الله مفتوح – فلماذا لا تدخلونه كلكم؟ في داخله يوجد الرخام الثمين والصور القيمة والحلي والآثار – ومذبح عظيم مشيد من عطايا الملوك الأشرار الذين ضمتهم الأرض في حضنها والذين أرادوا أن يكفروا عن مظالمهم للشعب بالأموال. هناك أيضًا الكهنة الذين يصومون ويصلون علانية وينغمسون في الشهوات الحيوانية والملاهي الزمانية في الخفاء. هناك النساء الجاهلات الفقيرات اللاتي يصدقن كل ما يقوله الكهنة لهن – كل هذا ترونه لو دخلتم في داخله – فلماذا لا تدخلون؟ لماذا تبقون معي؟ هل أخبركم سبب بقائكم؟ لأنكم تعرفون أني صديقكم ولأنكم تعرفون أيضًا أن الكهنة أعداؤكم ولأنكم تعرفون أني أخبركم الحق وأن الكهنة يكذبون عليكم ولأنكم تشعرون بأن كل المواعيد المعطاة لكم عن السعادة في السماء لا تقنعكم بشرح أسباب ألمكم الأليم وفقركم المدقع في هذا العالم. لأنكم تعلمون تدريجيًا أن أهم ما ترمي إليه سياسة الكهنة خدع الشعب وإذلاله– إذلاله بحفظه في حالة الجهل العقيم: فتعلموا يا أخواني كلما في استطاعتكم أن تتعلموه – اقبلوا الحسنة الوحيدة التي تحسن بها

عليكم الحكومة الحديثة – هي حسنة التربية. إن التربية ترمى علينا كعظمة ترمى لكلب تكاد تكون خالية مما يغذي ولكن خذوها أيها الأصدقاء. خذوها لأن فيها تجدون نخاع النقمة من ظالميكم والمتجرين فيكم. إن تربية العامة معناها سقوط المعتقدات الفاسدة – خراب كل الكهنة الكذبة لأنه بسبب جهل الكثيرين تصير السيادة الظالمة إلى يد القليلين. فالخضوع بعبودية الحكومة فاسدة يكون مستحيلاً ولو رفضنا أن نكون عبيد رق. فانزعوا قيودكم أيها الإخوان الأصدقاء واكسروا أبواب سجونكم وتقدموا إلى الأمام بغير خوف ولا وجل وجاهدوا في سبيل الحرية والعدل.

ماري كورلي

كن صبورًا وتمسك بأذيال الأمل. طالع أكثر وتأمل أقل فإن الطبيعة أقوى من التربية والزمان كفيل بإنضاج كل شيء... فتعلم أن تحمي ذاتك.

بيكنسفيلد

الفيلسوف والفلسفة

لا تصر فيلسوفًا لأن الفلسفة تنفرك من الحياة فتطلب الموت وأنت فيها. إن الفلسفة تقعدك عن أشرف المطالب وتطفي فيك نيران الحماس. وتجعلك مفرط في الحذر وكثير الشك في أصدقائك – وتجعلك لا تحفل بالنساء جمعًا إنما تسلمك ضحية ضعيفة عاجزة إلى امرأة واحدة – لما تأتي – لأنه لا بد من مجيئها ولأنه لا يوجد مجنون غير الفيلسوف العاشق. فحب النساء ولا تحب امرأة واحدة.

ماري كورلي

إن مدرسة المعلمين تخرج أساتذة في الفلسفة ولكن مدرسة الحياة تنتج فلاسفة فقط.

فابرو

إن الفلسفة تصلح للأفراد فقط ولكن الدين للجماهير.

ريفارول

إن الفيلسوف الذي يريد أن يطفي نيران أهوائه لهو كالكيماوي الذي يطفي ناره.

شامفور

إن الفلسفة تنتصر بسهولة على المتاعب الماضية وعلى المتاعب القادمة في المستقبل ولكن متاعب الحاضر تتغلب عليها.

لارشفوكول

لقد تبعث الفلسفة في تأليف المصنفات عن الشيخوخة والصداقة لأن الطبيعة بدون مساعدة تضع المصنفات عن الشباب والحب.

دالمبر

قيل أن الدين في مهد كل أمة والفلسفة لحدها. وأما الحقيقة التي لا غبار عليها فهي أن مهد الفلسفة هو لحد الدين المفتوح لأنه حيث يوجد مباحث ومحاججات فهناك الشكوك.

مورلي

إذا كنت تفسح مجالاً للشرور العرضية فأنت لا تستخدم فلسفتك.

شاكسبير

كن فيلسوفًا ولكن في وسط كل فلسفتك كن رجلاً.

هيوم

غرضي هو أن أطبع في ذهن كل إنسان تلك الحقيقة المعروفة التي كثيرًا ما تذهب نسيًا منسيًا ألا وهي أن كلا من الدين والفلسفة في

احتياج إلى رصانة في الرأي تدعمها قوة إرادة وإلا من غير هذا الاتحاد لا يمكن أن يكون في العالم عدل ولا مكارم أخلاق وملا مبادئ صحيحة يسترشد الإنسان بها في أعماله.

بليكو

ينبغي أن ننتهي عما ننهى عنه لأن الفلسفة ليست للتباهي والظهور ولا هي في الألفاظ بل الأعمال. هي ليست تسلية القصد منها اللذة والتخلص في ملل الفراغ ولكنها ترمي إلى تهذيب العقل وضبط الأفعال وتعليمنا ما يجب أن نعمله وما يتحتم علينا اجتنابه. هي تجلس على الدفة وتقودنا في كل المخاطر. لا. نحن لا نكون في مأمن من دونها لأن كل ساعة من الزمان تخلق لنا ظروفًا يمكن استخدام الفلسفة فيها. هي تعلمنا كل واجبات الحياة من إكرام الوالدين والثقة بالأصدقاء وسداد الرأي في المشورة والإحسان إلى المساكين وتولد فينا الطمأنينة والسكينة بكوننا لا نخاف من شيء وتغنينا بكوننا لا نشتهي شيئًا.

سنيكا

لماذا شاكسبير أعظم الشعراء؟ لأنه أعظم الفلاسفة.

مل

الشك والارتياب

يظلم الشك جو الفكر ويبدد الأصحاب ويوقف مسير الأشغال ويولد روح الاستبداد في الملوك وروح الغيرة في المتزوجين ويسلط التردد على الحكيم وداء الملخولياء على مستريح الفكر.

باكون

الفنون الجميلة وأصحابها

إن الغاية من الموسيقى هي إيقاظ الشعور.

جورج ساند

إن الموسيقى بمعزل عن الألفاظ والشعر المكتوب يجب أن تكون لغة الإنسان الشعرية خاضعة لمنطق خاص بها إذ بها يمكن الإنسان أن يعبر عن أرقى الأفكار – أفكار تعجز كل لغات البشر عن ترجمة معانيها.

جورج ساند

إن الموسيقى تلين القلوب القاسية.

جورج ساند

إن الكتب تهمس للقلب أما الصور فتتكلم للنفس. فالصورة الحسنة يكون تأثيرها أعمق وأطول عمرًا من الكتاب الجيد. إن الفن يطهر ويرقي ويهذب.

جورج ساند

إن أول دموع الرسام تضارع في المرارة أو الحلاوة أول دموع العاشق.

جورج ساند

إن الفن الحقيقي هو كزوجة الرجل الحنون لا يحتاج إلى زينة ولكن الفن الزائف كالمومس ينبغي أن يكون مزينًا على الدوام.

تولستوي

إن غرض الفن الحقيقي لهو إدخال شعور جديد إلى المعاملات في

الحياة كما أن نتيجة حب الزوجة لهي ولادة رجل جديد في الحياة.

تولستوي

إن غرض الفن هو الكمال الأدبي.

تولستوي

إن المباني الجميلة موسيقى متجمدة.

مدام دي ستايل

إن خلاصة الموسيقى وحي وتنزيل ولا تقبل تحليل. وإن النقد الموسيقي الصحيح هو علم قائم على التجربة والاختبار.

هين

ما هي الموسيقى؟ إن هذا السؤال شغل فكري بضع ساعات قبل أن نمت. إن وجود الموسيقى لعجيب ويحق لي أن أقول أنها إحدى المعجزات فإن مملكتها تشغل الحيز الكائن بين الفكر والمظاهر الطبيعية. هي كالمتأمل في الشفق يحوم بين الروح والمادة متصلة بكليتها مختلفة عنهما هي روح إلا أنها خاضعة لقياس الزمن. وهي مادة إلا أنها مادة يمكنها الاستغناء عن المكان.

هين

الوطن والوطنية

حب العائلة مصدر حب الوطن.

تنيسن

إن للإنسان وطنًا متى كان ملك البلاد فاضلاً ولكن لا وطن له متى كان الملك شريرًا.

فولتير

إن الذي يريد بلاده أن تكون لا أكبر ولا أصغر. لا أغني ولا أفقر فهو وطني ولكن وطنه هو العالم.

فولتير

كان سقراط أحكم البشر ولكن كاتو كان إلهًا بين البشر لانه كان وطنيًا.

روسو

يندر أن فطاحل النوابغ يحرزون الخلود إلا في أعمالهم فهم يتزوجون بالأبدية ولا يكون أولادهم من لحم ودم إلا أن تشيثام شد عن هذه القاعدة شذوذًا هو عين المجد والفخر. فقد ترك لبلاده ابنًا يشبهه كثيرًا ويختلف عنه كثيرًا. وقد أنجز عملاً لا يقل عن عمله وبالاختصار

فقل أن حياته هي أحسن تاريخ لإنكلترا وكأن العناية الإلهية قد سمعت صراخ كوبر الشاعر الذي تجلى فيه اليأس حين قال مخاطبًا إنكلترا — أن تشيثام قد خلصك مرة فمن يخلصك الآن.

ونج فيلد ستار تفورد

في استطاعتكم يا مولاي أن تأخذوا مني امتيازات المنصب وراتبه ولكن ليس في استطاعتكم أن تأخذوا مني احترامي لبلادي وحسن تمنياتي لنجاح بريطانيا العظمي وفلاحها لأن في هذه التمنيات شرف حياتي وسعادتها وفخرها. ولا تستطيع قوة في الوجود غير قوة الموت أن تطفي نيران هذه الأماني المشتعلة في صدري. فبهذه التعزية أرجو أن أتمكن من نسيان مركزي وضياع مصدر ثروتي على أني لا أتظاهر باحتقار ما فقدت.

من خطاب لبت الصغير لما استقال من منصب وزير المالية.

إن الرجل الذي يكون عبدًا لأهوائه لا يصلح للقيادة في حرب استقلال الوطن.

ونج فيلد ستارتفورد

ما يمس الكل يجب أن يصدق عليه الكل.

إدوارد الأول

حتى نكون رجالاً يجب أن نكون وطنيين.

كولرج

إن خير خدمة تخدم بها وطنك هي أن لا تقتصر على بناء القصور الفخيمة بل تناول نفوس مواطنيك فتبنيها وأنخ خير للنفوس الكبير أن تأوى إلى الأكواخ من أن يختبئ العبيد في مخادع القصور.

أبيكتوتس

أنا مغرم جدًا ببلادي ولكني لا أبغض أية أمة أخرى.

بليكو

أعزاءهم والدونا. أعزاءهم أولادنا وأقاربنا وأصحابنا ولكن حب كل هؤلاء مجتمع لموجود في فكر الإنسان عن بلاده التي من أجلها لا يتردد أن يواجه الموت لو كان من وراء ذلك نفع لها.

بليكو

اعتبر كل العالم وطنًا لي واعتبر الآلهة شهودًا وقضاة على أعمالي وألفاظي.

سنيكا

الحكيم والحكمة

ينظر الرجل الحكيم إلى زوجة غيره كما لو كان ينظر إلى أمه. وإلى مقتنيات غيره كما ينظر إلى تراب الأرض وإلى باقي الناس كما لنفسه.

عن الهندية

يصرف الحكيم وقته في مطالعته العلم والشعر وأما وقت الجاهل فيضيع بين رذيلة ونوم وخصام وشقاق.

عن الهندية

الحكمة مصدر التعقل والتعقل يدفع الإنسان إلى المناصب الرفيعة والمناصب مناهل الثروة والثروة تثمر برًا والبر سلامًا.

عن الهندية

ابحث عن الحكمة واختر الجوهري منها فإنك بذلك تسد أفواه المفترين والنمامين.

تاليس

أصعب الأمور أن يعزف الإنسان نفسه وأسهلها أن يعظ غيره.

ثاليس

الحكمة في الحق.

جت شاعر الألمان

الشهوة لا تشبع ومن يفهم أنها لا تطول وأنها مجلبة الألم فهو حكيم عاقل.

كنفوشيوس

الحكمة مستودع الأدب وثمرة الحياة الناضجة.

هنري فريدريك أميل

ساعة الحكيم هي رقة طبعه وراحة ضميره وهي دائمًا وأبدًا تشير إلى ساعته الأخيرة.

روسو

الرجل الحكيم مغبوط طول حياته. وينعم في وسط المصائب لأنه يسيطر نفسه على كل شيء ولا يسيطر عليها شيء. ويعمل حسب إرشادات العقل ويسوس كل أعماله بالمشورة لا بالوساوس والأوهام. لا تؤثر فيه تقلبات الحياة ولا ترعبه السيوف ولا يأتي عملاً إلا إذا عاش قانعًا بما رزق ولا يشتهي ما لغيره كالطبيعة تقوم بما عليها من العمل دون ضوضاء. لا يخشى الأخطار إذا وجد في وسطها ولا يجلبها على نفسه إذا كان بعيدًا عنها لا لجبن فيه حرصًا على الحياة. لا تمتد يده إلى عمل إلا ويحسنه.

بسكال

إن الحكيم تريه الحكمة أن فوق علمه علمًا فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن أنه قد تناهى فيسقط بجهله فتمقته النفوس.

أرسطو

كن أحكم من الآخرين إذا استطعت ولكن لا تقل لهم ذلك.

تشترفيلد

إن الحكيم لا يحقد أبدًا بغيظ على إساءة الجاهل.

صيني

امزج حكمتك بقليل من الجهل.

هوراس

إن كثير من الناس يظنون أنهم مبتكرون وهم في الحقيقة يعيدون نشر حكمة الذين سلفوهم.

بيكنسفيلد

كن جميلاً إذا استطعت وحيكمًا إذا أحببت ولكن ينبغي أن تكون محترمًا.

بومارشيه

إن الحكمة ليست في اجتناب المجتمع الإنساني دفعة واحدة بل في التردد عليه باعتدال.

بتيسن

إن الاتضاع هو باب الحكمة في السياسة.

ونج فيلد ستارتفورد

الحكمة هي الفهم الصحيح. هي قوة تميز بين الخير وبين الشر. بين ما يجب اختياره وبين ما يتحتم رفضه. هي سداد في الرأي قائم على قيمة الأشياء لا على الرأي العام. هي تقيم حارسًا على ألفاظنا وأعمالنا فتجعلنا في حرز منيع. وغرضها البحث في الأمور الماضية وفي الأمور المستقبلة. في الأمور الزائلة وفي الأمور الخالدة. هي تفحص كل ظروف الزمان وتحلل خواص العق وحركاته – وهي للفلسفة كالبخل للمال – الواحد يرغب والآخر مرغوب فيه.

سنيكا

الضمير

ثق أن الرجل الشجاع صاحب الضمير الحي لا يلحقه استحقاق. فإن الضمير الرديء هو الذي يجذب المصائب: أنا مؤمنة كل الإيمان بناموس الجاذبية فالصلاح يجذب الصلاح والشر يجذب الشر وهذا هو السبب الذي من أجله يكون أهل الصدق في الغالب منفردين لأن كل سكان العالم تقريبًا كذبة.

ماري كورلي

ما هو الصلاح؟ قبل كل شيء وأول كل شيء هو اتفاق الإرادة مع الضمير.

الهندية

من يفقد ضميره لم يترك لنفسه شيئًا يستحق الذكر. فاحرص عليه كل الحرص.

والتون

لا سعادة تعادل راحة الضمير.

سنيكا

إن الضمير الحي شهادة على الصلاح في الحياة.

سنيكا

قد ينجو الشر من عقاب القانون ولكنه لا ينجو من عقاب الضمير لأن الإدانة الشخصية هي أول وأعظم قصاص يقع على المذنب.

سنيكا

ما هو الضمير؟ هو بصلة المجهول.

هيجو

العدو

ألد الأعداء أب تتراكم عليه الديون وأم تسلك طريق الخناء وزوجة جميلة تتاجر بجمالها وابن عديم الفهم.

عن الهندية

ألد عدو للإنسان كامن في قلبه.

سنيكا

لساني عدوي.

تولستوي

الصواب والخطأ

الصواب موت والخطأ حياة فويل لنا إن لم نرض بالستر الجميل الذي يزين الحياة ويخفيها ويلقي حجابًا يستر الموت.

شيلر

معرفة الخطأ أسهل من اكتشاف الصواب لأن الأول يطفو على السطح وأما الثاني فيستقر في القاع وهيهات أن يغوص كل إنسان ليطلبه.

جت شاعر الألمان

إن كبوتين على حجر واحد لعار يضرب به المثل.

شيشرون

الإنسان

لماذا لا يشبه الإنسان الطبيعة........... وهي تزهو وتزهر بعد عواصف الشتاء وهو يذبل ويسقط بعد عواصف الشقاء.

بيرون

ساعة الحبل بالإنسان ساعة بهجة وسرور. وساعة ولادته ساعة حزن وألم وحياته في هذا العالم مقسومة بين المصائب والمسرات.

لونجفلو

يشارك الإنسان الحيوان في الأكل والنوم والخوف وإحياء النسل إنما يمتاز عنه بالفضيلة التي إذا تجرد منها جاراه في كل شيء.

عن الهندية

يندر أن يوجد في العالم رجل يظهر الهدوء والسكينة في الرخاء والبشاشة في الشدة والثبات في جهاد الحياة. وإذا وجد مثل هذا الإنسان فوجوده سعادة للآخرين.

عن الهندية

القوة دليل الوحشية فمن اعتمد عليها في قضاء مآربه فقد تجرد عن

الإنسانية التي هي تاج الفضائل.

سقراط

الإنسان خالد بنفسه ولو لا النفس الحية والعقل المدرك لتساوي بالجمادات.

سقراط

إصلاح الإنسان وتقدمه يبتدئان من الداخل.

جيمس

النار تمحص الذهب والمطرقة تفرق بين الماس والزجاج والطمع يجلو حقيقة الإنسان والمال يمتحن المرء إما بالشرف وإما بالفساد وإنما الخفة والرياء والتجارب تثبت الصحيح وتظهر الفاسد.

جول دي كاستين

لو تأمل الإنسان في ظروفه الأدبية والجسدية لوجد نفسه مريضًا.

جت شاعر الألمان

كفى الإنسان أن يفهم عمله الخاص ولا يتداخل في عمل غيره.

ديكنز

الإنسان لا يعرف ما يقدر أن يعمله إلا بعد التجربة.

ديكنز

يوم يأتي الموت لا يندم الإنسان على خير أتاه ولا لطف أبداه بل الندم على قساوة إظهارها وخشونة مثلها.

جورج إليوت

لم يخلق الإنسان ليبقى طفلاً طول أيام حياته.

روسو

لكل عصر مناهل تقوم بحركاته وأما الإنسان فلا يتغير أبدًا ففي العاشرة من عمره لا يتهم بالجدوى وفي العشرين لا يفكر إلا في معشوقته وفي الثلاثين يلب نداء الشهوات وفي الأربعين تصبو نفسه إلى المطامع الكبيرة وفي الخمسين يتعبد للما ويقتر على نفسه. فإذًا متى يطلب الحكمة؟

روسو

كلما أتفكر في طبيعة الإنسان أجد فيها مبدأين أحدهما يدفع الإنسان ويحببه في درس الحقائق الدائمة وحب العدل والفضيلة ويطير به إلى العوالم العلوية حيث يجد محب الحكمة لذة فائقة والآخر يجذبه إلى هوة الانحطاط والدناءة ويخضعه لسلطان شهواته التي تستخدمها

الحواس ويتلف كل خير ينشأ عن المبدأ الأول.

روسو

حياة النفس تبتدي بعد فناء الجسد فالإنسان في هذه الحياة كله نقص.

روسو

إن الإنسان لعظيم لو قنع بما عنده وحقير لو اجتهد أن يرفع نفسه فوق الطبيعة البشرية.

روسو

ما نحن إلا فقاقيع متطايرة من هذا الفضاء الفسيح وهي ناجمة عن دولاب الدهر في أوقيانوس الحياة وما أفراحنا وأحزاننا إلا ألوانًا تحيط بهذه الفقاقيع إحاطة الهالة بالقمر والسوار بالمعصم وما تغيراتها إلا موسيقى حياتنا وشعر حكمتنا ولكن انفجارها هو نهايتها والعبور إلى الأبدية.

جورج مكدونلد

إن السماء والأرض لفي اتحاد تام أما الإنسان فهو عين الانشقاق هو ليس انشقاق فقط ولكنه يجد لذة في إيجاد الانشقاقات وتكثيرها فكثيرًا ما بأقل من القليل من التربية ولأقل تهيج يضع صورته وصورة أفكاره الشخصية السخيفة على الدين والأخلاق والحكومة ضج ناموس

الكون الذي لا يعتريه أدنى تغيير ويواجه العلة الخفية ومصدر الحياة الأصلي بواحدة من ثلاثة (١) بالتكذيب (٢) بالنفي (٣) بالاحتقار. فمن الأولى إلى الأخيرة هو يعذب نفسه بالاختلاقات حتى يفوق الطبيعة حيلة أو يخضعها وفي النهاية يموت مندحرًا مهزومًا. إن مدنياته وأسره وشرائعه وعاداته لمقضي عليها بالتلاشي والنسيان على آخرها كتل النمل الذي يبقى ليلة واحدة في الوجود ثم يصبح أثرًا بعد عين في الليلة الثانية. هو يعمل ويفكر على الدوام ولكن كل أفكاره وأعماله تذهب سدى والطبيعة التي هي روح الله العاملة المنظورة تقوم وتسحق الإنسان الذي عصى عليها وتتمرد.

ماري كورلي

هل تسمعون ذلك أيها الرجال والنساء؟ ماذا يعلمكم ذلك؟ أم الله المقدسة. فمن كانت هي؟ ألم تكن مجرد امرأة قد نزل الله إليه؟ وما هو الدرس الذي تعلمكم إياه – بالإيجاز هو هذا – إن الرجال يجب أن يكونوا كالآلهة وأن تكون النساء كأمهات الآلهة. لأن كل رجل شهم يمثل الرجولية أجمل تمثيل يولد في العالم يكون الله موجودًا في داخله – هو مصنوع من الله وينبغي أن يعود إلى الله. وإن كل امرأة تلد مثل هذا الرجل الشهم قد أعطت العالم كائنًا يتجسد الله فيه. فكن جميعكن كأمهات الآلهة أيتها النساء وأنتم أيها الرجال كونوا كالآلهة. كونوا كالآلهة في الشجاعة وفي الحق وفي الحكمة وفي الحرية. لا تسمحوا للشياطين أن تسيطر عليكم لأن الشياطين موجودون كما توجد الآلهة والشر يوجد كما

يوجد الصلاح – فالنساء يلدن الشياطين كما يلدن الآلهة.

ماري كورلي

لا يوجد وحش مفترس في الغابة ولا ثعبان غادر في الأحراش أقسى في طبيعته من الإنسان في معاملته للمرأة فكعاشق يخونها وكزوجة يهملها وكأم ينساها.

ماري كورلي

لقد قضت حكمة الخالق الأزلية أن الإنسان يكون دائمًا في احتياج لأخيه الإنسان.

ثيوكريتس

إن بعض الناس كالصور يصلحون للانزواء في إحدى الزوايا أكثر من الظهور في النور التام.

سنيكا

الإنسان هو رائعة الطبيعة.

بيكنسفيلد

إن الإنسان في أرقى طبقات الهيئة الاجتماعية لا يستمد قيمته الشخصية من كونه مركيزًا أو دوقًا بل من كونه بطلاً مغوارًا في الحروب أو من

كونه نابغة في علم السياسة أو ماهرًا في أفانين الكلام وأساليبه. ففي طبقات الهيئة الاجتماعية إلا أرقاها يكون الشريف حتى وإن كان محرومًا من المواهب وفارغ الجيب رجلاً له بعض الأهمية ولكن حتى تكون شخصًا على جانب عظيم من الأهمية في أرقى طبقات الهيئة الاجتماعية فأنت تحتاج إلى شيء آخر غير الشرف أو النبل الموروث.

بيكنسفيلد

الحياة

يضع كثيرون حياتهم في التأمل في ما لا يفيد بينما يوجد خارج أبوابهم عمل عظيم يجب عليهم القيام به. وما ذلك إلا لأنهم لا يفهمون معنى الحياة.

جورج مكدونلد

ليست حياة الإنسان في هذه الدنيا إلا كفصول السنة. فصل الشتاء محزن تتلبد غيوم الشدائد فتمطره ثلجًا تجمد له حركة القلوب الخافقة وتدمع له الأعين الحارة. تعصف رياح الجزع فتتلاعب بأوراق الآمال الذابلة وتقصف رعود المصائب فترمي القلب البشري بصاعقة اليأس فتقتله.

أمرسن

يكذب من يعلم أن الحياة الأرضية شر. ويصدق من يعلم أن السعادة في هذه الحياة محصورة في فهم معنى الحياة.

تولستوي

يخطئ من يظن أن غاية الحياة هي خدمة اله فقط. إن غاية الحياة هي الحصول على السعادة أيضًا. وقد أرادها الله لنا فمن يطلبها يتمم إرادة الله.

تولستوي

الحياة عزيزة لكل إنسان وأما للرجل الباسل فالشرف أعز منها. حياتنا أحلام تنتهي برقاد الموت.

شاكسبير

الحياة رواية مضحكة للمتأمل ومحزنة لمن يشعر.

والبول

الحياة مجموع طفائف.

ديكنز

إن الحياة لا تؤرخ بالسنين فقط فقد تكون الحوادث أحيانًا أفضل التقويمات. فإن في وجودنا في الحياة توجد عصور لا يمكن تحقيقها بالالتجاء إلى السجلات الرسمية.

بيكنسفيلد

إن الحياة لأقصر من أن تكون قليلة فالرجل لا يكون شهمًا يمثل الرجولية إلا لما يشعر شعورًا عميقًا ويمثل الشجاعة في أعماله والصراحة في التعبير عما يكنه فؤاده.

بيكنسفيلد

أيتها الحياة؟ إن الحياة ساحقة للقلوب وإن عواطفنا الحلوة الكريمة

ينابيع كل فرح وتعزية التي تغذي كل الأشياء وتجعل الأرض الجرداء تزدحم بالحياة والجمال فلماذا نعكر مجرى مائها العذب ونفسد مصدرها القي الموافق للصحة.

بيكنسفيلد

إن الحياة لهي كبرى العجائب التي يندمج فيها كل ما هو غريب وكل ما هو مدهش إلا أن ضباب ائتلافنا بما يحجب عنا معجزة كياننا دائمًا يرجعون إلى حوادث هي في نظرهم خارقة العادة ولكن الفيلسوف لا يعترف إلا بمعجزة واحدة وتلك المعجزة هي عين الحياة. أما الثورات السياسية وتغيرات الممالك ونهايات العائلات المالكة والأفكار والآراء المؤيدة لهذه جميعها التي هي في نظر العامة معجزات وعجائب فهي ليست سواء تغييرات تطرأ على الحياة. إن أصل الوجود هو الغرض الأول الذي يعرضه الفيلسوف الحقيقي على نفسه للبحث فيه فإذ يعجز عن الوقوف على حقيقته يقبل بعض النتائج من ملاحظاته غير المعاكسة لطبيعته الظاهرة وعلى هذه يسن بعض المبادئ لتكون لنا نعم المرشد في كل علاقاتنا الاجتماعية سوى أخذت شكل القوانين والشرائع أو شكل العادات. فمع ذلك فإن كل الآراء عن السلوك وأنظمته القائمة على النظر يجب أن تعتبر مؤقتة حتى يصير اكتشاف مبدأ الحياة.

بيكنسفيلد

ما أكثر الأمور في الحياة التي تتوقف على الطريقة. فمتى رأيت رجلاً

ناجحًا في الهيئة الاجتماعية اجتهد أن تعرف سر رضى الناس عليه وما يجعله محبوبًا وإذا أمكن فاستخدم نظامه أو طريقته.

بيكنسفيلد

في معظم أعمال الحياة يوجد جزء لا يهتم إنسان بإنجازه ويتمنى كل إنسان أن يتم.

بيكنسفيلد

إن القدر يحمل لنا نصيبنا ومن المحتمل أن يكون القدر عين إرادتنا.

بيكنسفيلد

لا بد من وجود سبب متين لذهاب الحياة البشرية ضياعًا على الدوام أعني ضياع أثار الإنسان على الدوام — لأنه لا يمكن وجود معلول بدون علة.

ماري كورلي

إن الحياة طفيفة جدًا لما توزن بالشرف.

ماري كورلي

إن غاية الإنسان العظمى في هذه الأيام هي جمع المال.

ماري كورلي

تمضي الحياة وتنقضي أفضل ساعاتنا قبل أن نعرف فائدتها أو قيمتها الحقيقية.

افيد

اعلم عن يقين أن حوادث الحياة لا تكترث بك لأنها مهما تكون ففي استطاعتك أن تستخدمها بشرف.

ابيكتيتس

إن الحياة ليست سوى دينًا على الإنسان والموت هو المدائن الذي يطالب به يومًا.

التلمود

إن طرح الحياة جانبًا أفضل من التعدي على الواجب.

صيني

كما أن اليوم الذي ينصرف حسنًا يعقبه ليل تتخلله أحلام ذهبية هكذا الحياة التي تنقضي في أعمال الخير يعقبها موت سعيد.

لونرادو دي فنشي

لا تعد الحياة ناجحة إلا إذا شع منها نور النفس.

هوراس

عش مع الناس كأن الله قد نظرك وحادث الله كأن الناس قد سمعوك.

سينيكا

من يعلم أن أكبر مصادر اللذة (الحياة) يدوم له فينبغي عليه أن لا يذوق طعم البؤس قط.

بيكنسفيلد

الصدق والحق

يفتش كل إنسان على الصدق ويعلم الله بالذي وجده

تشترفيلد

الصدق بحر عميق وقليلون جدًا الذين غاصوا إلى قاعه.

فاركوهار

قد يهلك الأفراد إنما الصدق أبدى فيبقى إلى الأبد.

جودالد

الصدق من صنع الله والكذب من صنع الإنسان.

مدام دي ستيل

تكلم بما توقن وليكن كلامك مطابقًا لما في نفسك. إذا كنت فلماذا تحلف. ليكن ودك صادقًا وقلبك بعيدًا عن المكر بعد السماء عن الأرض.

شاكسبير

لا تفعل ما لا تستصوبه ولا تقل ما لا تصدقه.

مركس أوريليوس

أحب الحق ولكن أصفح عن الخطأ.

فولتير

لا لذت تقابل بلذة من ينصر الحق.

باكون

الحق وإن سحق يعود فينهض والأبدية كلها تحت سلطانه.

وليم كركن

الحق أثمن وأسمى ما يدخره الإنسان.

تشوسر

الحق أسمى آمال الناس والعدل إبراز الحق إلى حيز العمل.

امرسن

كن صادقًا لنفسك فلا بد أن تكون صادقًا للغير لأن الثاني يتبع الأول كما يتبع الليل النهار.

شاكسبير

طلب الحق أشرف مهنة للإنسان ونشره من أخص واجباته.

مدام دي ستيل

ويل لمن يرتكب ذنبًا حبًا في إظهار الحق.

شيلر

لكل شيء وجهان. مظلم ومنير فمن ينظر إلى المنير دائمًا لهو شغوف بحب الحق.

جت شاعر الألمان

يتصور الكثيرون أنهم في جانب الحق والإصابة وأما الحق الذي لا ريب فيه فهم يخبطون فيه خبطة عشواء.

جت شاعر الألمان

إني لا أتردد ثانية واحدة في اختيار الحق وأفضل أن أكون في جانبه على أن أكون رئيسًا للولايات المتحدة.

روزفلت

من يفتش عن الحق يقتل الحب والحب أجمل حق في الحياة.

شيلر

إن كان الصدق من مقتنيات البشر لأحسنوا استعماله وفهموا خاصياته وماهيته وسلكوا حسب شرائعه ونواميسه ولكن لغرض في أنفسهم يقضون الحياة ولا يدعونه يدخل مرة في قلوبهم.

جورج مكدونالد

لا يحب الحق الصريح إلا من يقوله.

بكروز

الظلم والعدل

خير للإنسان أن يكون مظلومًا من أن يكون ظالمًا.

التلمود

يندر أن يصبح الظالم طاعنًا في السن أو يموت شبعانًا من الأيام.

سقراط

العدل فضيلة وحق واجب معرفته واتباعه ليسعد صاحبه وقد لا ينفعه ولكن خير أن يحكم عليك ظلمًا من أن تفعل الظلم.

أفلاطون

الخسارة خير للإنسان من كسب الحرام والظلم.

شيلون

إن العدل لهو عين الله ومركز الكون وعماده.

ماري كورلي

إن الظلم والفساد منتشران بيننا فقط لأننا لم نقاومهما في غزواتهما الأولى.

ماري كورلي

متى كان الناس أصدقاء فلا حاجة إلى العدل ولكن متى كانوا عادلين كانوا في افتقار إلى الصداقة.

أرسطو

حتى الظلم قد يوافق بعض الشعوب ويكون أصلح لنفسها من كل شيء آخر.

روسو

إن الأشراف والأغنياء يدعون المغنيين لتسلية أصحابهم والذين لا يغنون لهذا الغرض لا يدعون مطلقًا. إن في هذا عدل العالم.... فلوجودنا في العالم ينبغي أن نرضخ لنواميسه.

جورج ساند

إن العادل يحتقر رأي الجمهور لأنه نصير الضعيف والمظلوم ولا يرفع صوته بين الناس إلا ليدافع عن الذين يتهمهم المجتمع الإنساني ظلمًا وعدوانًا. وهو لا ينيب عنه أحد ليحكم له على المتهم ولا يعتقد بوجود الشر الذي يكون منه على يقين ولا يهتم مطلقًا بالهزؤ والسخرية. بل يذهب ليسمع تشكيات أيوب حتى في أشد حالات الذل والاتضاع.

جورج ساند

إن العادل مخلص في كل شيء وإن هذا الإخلاص يتطلب منه قوة سامية

لأن في العالم لا يوجد غير الشر والفساد والغرور والخيانة والتحزب.

جورج ساند

إن العادل متكبر ولكنه ليس متصلفًا. هو لا يعرف عما إذا كان شابًا أو جميلاً أو غنيًا أو ممدوحًا أم لا. هو يعرف أنه عادل. هو يعفو عن الذين لا يفهمونه حق الفهم ولكنه يهجر معاشرتهم. هو يعرف أن الذين لا يفهمونه لا يشبهونه وأنه إذا استطاع أن يحبهم كف عن أن يكون عادلاً.

جورج ساند

ليست للنفس العادلة مرتبة في الحياة خاصة بها فقد يكون صاحبها متسولاً أو سائحًا أو أميرًا وذلك كإرادة الله الخالق غرضه ومهنته أن يكون عادلاً.

جورج ساند

ليس للعادل الوفي مال ولا مسكن ولا عبيد فخدامه هم أصدقاؤه إن كانوا أهلاً لصداقته. إن سقف داره يخص عابر الطريق الذي ليس له أن يوضع فيه رأسه وكيسه وأمواله تخص المحتاج ووقته وعقله لكل الذين يطالبونه بهما.

جورج ساند

يكون صاحب النفس العادلة قويًا هادئًا عفيفًا باسلاً نشيطًا مفكرًا فهو يسهر على محركاته الأولى ويعيرها كل التفاتة حتى يجعل الخير في

الحياة وجهتها. هو يحتقر الحياة وإذا كان مركزه في الحياة لازمًا لإنسان أفضل منه تخلى له عنه.

جورج ساند

يكون العادل دائمًا على استعداد أن يظهر أمام خالقه.

جورج ساند

إن العادل يفتح كوى نفسه للصداقة ويحب صديقه بعد خالقه ولا يخاف أبدًا من حبه لصديقه كثيرًا لأنه يستطيع أن يحب فقط من هو أهل له.

جورج ساند

الظلم هو إلحاق الأذى بالآخرين.

تولستوي

النفس

مضت ستة آلاف على الفلسفة وهي تشتغل دون أن تتوصل إلى معرفة ما في مخادع النفس من الأسرار المقدسة. لأن في كل عملية وتحليل يبقى هناك شيء غير قابل الحل.

أمرسن

إذا كنا في نعمة فهي لا تدوم إلا إذا كتمناها. لا أحد أقوى من نفسك على إرشادها إلى الخير.

شاكسبير

لا تؤثر نفسك ولا تعتد بها ولا تدع الظروف تتغلب على أفكارك.

ديوجنس

أصعب شيء أن يعرف الإنسان نفسه.

ديوجنس

لا تترك نصح نفسك ولو كثر الناصحون لك.

قول إنكليزي

إذا كبرت لا تعتمد في عيشك على ثروة أبيك لأنه لا يفعل ذلك غير الخامل بل جد واسع لسد مطالبك بنفسك وكافئ والدك على اعتنائه بك في سنى حداثتك.

التلمود

كيف يتعلم الإنسان أن يعرف نفسه؟ لا يعرف إلا العمل. اجتهد أن تحسن القيام بواجبك حتى يتسنى لك معرفة نفسك.

جت شاعر الألمان

على الإنسان أن يتقن علم الملاحظة حتى إذا انبلج نور النفس في دار الفكر استفاد فائدة يعجز الفلاسفة والحكماء عن أن يفيدوه بها.

أمرسن

الذي لا يفتكر في نفسه كثيرًا لهو أعظم من الذي يعتقد في نفسه أنه عظيم.

جت شاعر الألمان

إذا أقنعنا النفس بلزوم البحث في معرفة ما نجهل نصير أفضل وأشجع بما لا يقاس مما لو أقنعناها باستحالة إدراكه.

أفلاطون

لا يخفى أن النفس عندما تنقطع إلى أدعيتها تنتقل من الأرض إلى السماء حيث ينسى الإنسان همومه ويغفل عن أوجاعه.

اسكندر ديماس

النفس الدنيئة تحمل نيرها ونير غيرها أين ذهبت.

روسو

الذل صوت النفس وأما الشهوة فهي صوت الجسد.

روسو

حقًا أن للمال شأنًا يذكر في السيطرة على أمور الحياة ولكن هناك قوة أقوى منه هي قوة النفس.

ماري كورلي

في نهاية الحياة تخرج النفس منفردة لا يرافقها سوى الأعمال الصالحة.

الصينية

من يعطي لنفسه أهمية يظهر شهادات عجزه.

لافاتر

إن للنفس هذا البرهان على ألوهيتها وهو أنها تبتهج بالأمور الإلهية.

سينيكا

كلنا نجد في هذا العصر في درس العلم ولكننا أهملنا درس أنفسنا. فالنفس هي الشيء الوحيد الذي نجهله كل الجهل.

بيكنسفيلد

لا شيء يسلط الاكتئاب على النفس سوى الاعتقاد التام بأننا في زهو وغرور.

بيكنسفيلد

إن لأصحاب النفوس الكبيرة أحيانًا عيوبًا فظيعة ولكنهم يغلبونها وبهذا يمتازون عن عامة الناس.

جورج ساند

السلوك

يقضون زمن الحياة وشمس سلوكهم تلفح زهرة إيمانهم فتذبل وتموت وتمتص حرارة كفرهم ماء حياتهم فيكون مثلهم مثل السحابة التي كانت مرة تضم في حضنها قوس قزح ولما أفلت منها أنكرت مرآه.

جورج مكدونلد

يشتكي كل شيخ ويبكي فساد الأخلاق المتزايد في العالم ويتلهف حسرة على فساد الجيل الآتي وقلة حيائه ثم يذكر جيل شبابه يوم كان مرتديًا ثوب الحشمة ويثني على النظام فيه ويمدح اعتداله في السلوك ويلقبه بعصر السعادة ويقول هيهات أن يعود مثله لأن وحش الوقاحة أفلت من معقله وسطا على حصون الآداب فدمرها وعلى معاقل الحشمة فقوض أركانها وأصبح الشاب يفاخر اليوم بقلة الحياء لا يبالي بما يقول وينظر إلى الشيخ الفاني الذي عرك الأيام نظرة الاحتقار.

جنسن

اسلك هكذا حتى تقدر أن تقول للغير اقتد بي.

تولستوي

يا صاح لا تفكر في هذا الجسم الفاني بل اجهد نفسك في حفظ صحيفة ذكرك بيضاء من الشوائب.

عن الهندية

البر هو الصديق الوحيد الذي يرافق الإنسان في الحياة والموت إلى الحياة الباقية وكل ما سواه يفنى بفناء الجسد فامتحن نفسك في السلوك.

عن الهندية

من يندفع إلى العمل دون أن يفكر فيه لهو مجرد من الضمير.

حبست شاعر الألمان

أعظم الأسباب لدفع إساءة المسيء عنك هو أن تنسى إساءته إليك.

سولون

إذا عرف الإنسان في الصباح طريق الحياة المستقيمة لا يندم ولا يأسف إذا مات في المساء.

كنفوشيوس

إذا أردت أن تحث الشبان على حب الفضيلة الأدبية دون أن تقول لهم كونوا أفاضل. اسلك أنت في طريقها أولاً وأبرزها في أعمالك — في ذلك أكبر واعظ لهم وأعظم خطيب فيهم.

روسو

اذكر إذًا أن تكون لطيفًا على شرط أن تكون لطيفًا بلا تصنع لأن هذا هو الطريق الوحيد أن تكون محبوبًا عند الجميع وأن الجميع يرحبون

بك ترحابًا يكون الإخلاص الدافع إليه.

تشترفيلد

الأدب زهرة الإنسانية. فإنسانية الإنسان لا تزيد عن مقدار ما عنده من الأدب.

جوبرت

كل من يتصرف تصرفًا يشين صناعته فمصيره إلى الخراب.

الدكتور سوسو

الشباب والشيخوخة

زمن الشباب هو زمن التردد وزمن الشيخوخة زمن العزم وفيه تحلو العزلة للإنسان من الطبيعة ويطيب له معها الحديث لأنه يقدر على فهم رموزها وحل ألغازها.

جورج مكدونلد

يحملنا نزق الشباب في الغالب على اقتراف أمور نأسف عليها في زمن الشيخوخة.

ليلى

دور الشباب ليس عصر الانتقام ولكنه عصر اللطف والحنان والرأفة.

روسو

ينبغي أن يكون الشاب أحكم مما تدل ظواهره وينبغي على الشيخ أن يتظاهر بالحكمة سواء بحق أو بغير حق.

تشترفيلد

يكاد كل شيء عظيم في العالم أن يكون من عمل الشبيبة.

بيكنسفيلد

إن تصنع الشبان لجدير بالرفق لأن لكل امرئ حقًا أن يزهو حتى ينجح.

بيكنسفيلد

إن الشباب خدعة مرة. هو تعزية كثيرة العثرات. هو آخر ملجأ الآمال العاثرة. هو تلك الكتيبة القانطة المطلوب منها افتتاح قلعة السعادة وهي أمنع من عقاب الجو. فما هي الحكمة وما هي الفضيلة بلا شباب؟ لا تحدثني عن معرفة البشر بل رد لي ضياء الشمس الذي يفرح الصدور بنوره. لا تحدثني عن الفضيلة الأدبية بل رد لي طهارة القلب وسلامة النية.

بيكنسفيلد

نحن ننظر إلى الوراء إلى أيام الحياة المدرسية بحنو وبشغف. فبعد أن عصرتنا هموم الحياة نحن نقابل حياتنا حياة الكدر والتعب بذلك الشباب الغض الخالي من الهموم الفياح بأريج طهارة القلب وصفاء النية... إن الكلية... لا تزال تستدعي الذكر بالشكر.

بيكنسفيلد

إن شبان الأمة لوكلاء الأجيال المقبلة.

بيكنسفيلد

قد تكون الآمال باطلة كأحلام الشباب التي حزن عليها كل إنسان.

فخيبة آمال الرجولية تعقب وهم زمن الشباب فلنرجو أن لا يكون اليأس ميراث الشيخوخة.

بيكنسفيلد

إن فصل الانتقال من الأحلام الجميلة التي تشغل أيام الشباب دور التأمل إلى الاختبار المحزن الذي للحياة الفعلية لهو أزمة مهمة وتجربة مريعة في تاريخ الشباب لأن السواد الأعظم من الشبان تخدر عزائمهم في هذا الدور الذي يحتاج إلى نفس قوية تكون غنية في كرمها لكي تقهر السامة ربيبة الخداع. إن النفوس الضعيفة في مثل هذه الظروف تستكين للانحطاط والفساد والمخيلات القوية تتحجر ثم تموت ولا يثبت أمام هذا الانتقال سوى أولئك الذين تجلت فيهم القلوب والعقول لأنهم يقاومون تجرب كراهة الجمهور أو التسليم واعتزال إخوانهم في الإنسانية احتقارًا أو الانحطاط إلى مستوى نفوسهم الصغيرة.

جورج ساند

المرأة

المرأة إما خلاص أو فساد للعائلة لأنها تحمل في ثنيات ثوبها مصير كل فرد من أفرادها.

اميل

لا توجد جوهرة في العالم أكثر قيمة من امرأة تنزه نفسها عما يعاب وتصين عرضها من الدنس صيانة لا يقع للريبة عليها ظل.

سرفنت

امرأة تنزه نفسها عما يعاب لهي كنز دفين ويجب على من يسعده الحظ ويجده أن لا يفتخر بها لئلا.....

روشفوكول

أجمل منظر في العالم يؤثر في النفس منظر امرأة جميلة تتألم.

ماكولي

تحتقر المرأة من يحبها من الرجال وهي تعرض عنه.

اليصابات

تستطيع الشمس أن تجفف مياه الأوقيانوس ولكنها لا تجفف دموع المرأة.

سقراط

المرأة لا تلعن أبدًا الرجل الذي أخلصت له الحب حقيقة بل تصفح عن كل غلطاته وتستمر في حبه إذا أرغمه الزمان مكرهًا على تركها.

شيلر

ترتعش قلوب النساء وتهتز كأوراق الأشجار إذا مر بها ريح الحب ثم تعود فتسكن وغيرهن لا تهتز قلوبهن فتضطرب وتهيج إلى حد يعز عليها فيه أن ترجع إلى السكينة.

لونجفلو

قلب المرأة كما يقول المثل السائر أشبه بلوكندة... هذا اليوم وذاك غدًا – الواحد مسلم والآخر مودع... الواحد ذاهب والآخر قادم.

جول دي كاستين

إن المرأة متى بلغت الأربعين من العمر أصبحت تحن كثيرًا إلى الصباء فهي تضحي كل عزيز في سبيل إيجاد من يعيد على ذاكرتها صورة أيام الشباب ويرجع إليها بعض اللذات التي أفقدتها وإياها الأيام. نعم إنها تضحي زوجها ومالها وأولادها في سبيل هذه الغاية.

جول دي كاستين

معاشرة السيدات أكبر مهذب للأخلاق.

جت شاعر الألمان

المرأة الخائنة هي من فقدت عاطفة الحب.

لابرير

تسقط المرأة إذا أعطيت استقلالاً أو سكنت في بيت والدها أو قصدت محافل الأفراح وشاركت رجال العائلة في أعمالهم وإذا غابت عن بيتها طويلاً أو عاشرت النساء الطائشات.

عن الهندية

تفسد المرأة إذا تعاطت المسكر وعاشرت الشريرات الطاغيات وتغيبت عن زوجها وأفرطت في النوم وأكثرت من الإقامة في بيوت الجيران.

عن الهندية

يسلم عفاف المرأة إذا لم تتغرب وكان وقتها تحت تصرف زوجها وابتعدت عن الرجال.

عن الهندية

المرأة إناء من المسلى والرجل قطعة فحم محترقة فليس من الحكمة وضع المسلى بقرب النار.

عن الهندية

الأب وصي على المرأة في دور الطفولية والزوج في دور الشباب والأولاد في دور الشيخوخة والحق الذي لا ريب فيه أن المرأة لا تصلح أن تعتني بذاتها.

عن الهندية

المرأة المترددة هي التي لا تعرف إن كانت تحب أو لا تحب ولا تعرف حبيبها.

لابرير

النساء متطرفات إما أحسن من الرجال أو أشر منهم بكثير.

لابرير

في الحب المرأة أفضل من الرجل وهو أفضل منها في الصداقة.

لابرير

ليس للنساء حد أوسط فإما أن يكنّ ملائكة الفضيلة والعفاف وإما أن يكن شياطين الرذيلة والخبث. والميزان الذي يميلهن إلى أحد الجانبين هو الحب فإذا كان الحب طاهرًا شريفًا كن طاهرات شريفات وإذا كان محبوبهن فاسد الأخلاق شريرًا كن عاهرات شريرات.

كارتر

المرأة مهما كانت صالحة وشريفة فهي تضحي شرفها وفضيلتها في سبيل إرضاء حبيبها.

كارتر

إن النساء حور هربن من رضوان وهجرن حدائق الجنان لتلطيف شقاء بني الإنسان.

إسكندر ديماس

إن لم تكن المرأة الجميلة ملاكًا فزوجها أشقى الناس.

روسو

الرجال من صنع المرأة فإذا أردتم رجالاً عظامًا أفاضل فعلموا المرأة ما هي عظمة النفس وما هي الفضيلة.

روسو

ليحذر الرجال من أن يكونوا سبب بكاء النساء لأن الله يعد دموعهن.

التلمود

أن الحب وحي. فهو يشجع على إتيان الأعمال العظيمة ويرقي قوة طبيعتنا المبدعة. قليلون من عظام العالم قد نبغوا ولم يعترفوا بالفوائد الجمة التي استفادوها في فاتحة حيلتهم العملية من روح المرأة وعطفها فهي المرأة التي إعجابها العارف بالغيب يشد أوتار قيثارة الشاعر اليأس فيعترف فيما بعد

بعبقريته ونبوغه بني الإنسان. أن هذا النبوغ كثيرًا ما يعطي ذكر الحبيبة الرقيقة الطبع التي قد عزته برقتها ولطفها في ساعتا كانت أقل مجدًا وبهاء. فكم من منصب رسمي في الوزارة لم يكن في الإمكان الوصول إليه لولا روحها الواثقة ومحبتها المواظبة. وكم من محام كاد يقتله اليأس ويفنيه الاكتئاب قد قبض على الختم الأكبر وسبق الأمراء في المنصب محمولاً إلى الأمام على نسيم أملها المشجع ومسترشدًا بنور ابتسامتها الدالة على النبوة. إن صديقة محبة ذكية مخلصة لمقتنى أكثر قيمة من الحدائق والقصور. إن بدون مثل هذه قليلين من الرجال في هذه الحياة وبدونها يفارق السرور قلوب الناس.

بيكنسفيلد

ليس لتأثير المرأة على حياتنا نهاية. فهو أصل كل شيء يحدث لنا.

بيكنسفيلد

إن الرجل يتصور السعد ولكن المرأة تقوده.

بيكنسفيلد

إن النساء كاهنات القضاء والقدر.

بيكنسفيلد

هي روح الإنسان التي تجعله يقول – سأكون عظيمًا ولكن هو عطف المرأة الذي يجعله غالبًا عظيمًا.

بيكنسفيلد

تضيع سعادة المرأة إذا كانت لا تستطيع أن تعتبر زوجها كأفضل صديق لها... هل تعرف ما هي الصداقة. هل تعرف المقدار اللازم من العطف لولادتها؟ وأية مشابهات في الأذواق والأخلاق والآراء تلزم لحفظها في الوجود؟

جورج ساند

خلق الرجل للقيادة والمرأة للإرشاد والمعاضدة في قيادته. ليس كل الرجال قادة وكثيرًا ما قد ظهرت كمالاً نادرًا في القيادة وبالأخص في بعض المواقف الحرجة التي لم يكشف نور مصباح الفيلسوف عن وجود رجل فرد فيها ولكن هذه استثناءات لأن لا كمال في أعمال الحياة إلا باتحاد الرجل والمرأة معًا وسيرهما جنبًا لجنب.

س. د. غردون

يقاصص القانون اللص والقاتل أما عن المرأة الخائنة فيقول طلقها هذا هو أفضل دواء لذلك الداء.

ماري كورلي

إن البيت هو قدس أقداس حياة الرجل. ففيه ينسحب من كل العالم ويغلق بابه وينفرد بخاصته. هو مخزن القوة ومجدد الهمة ومعيد النشاط ومقر الراحة من تعب العام ونصبه. ومجثم روحه ومصدر الإلهام لكل أعماله ومعاركه في الحياة.

س. د. غردون

إن البيت هو قدس أقداس الرجل. ففيه ينحجب عن العالم وإليه يلتجئ

من البرد ومن الجهاد الذي يمتص القوة وعمل العالم الخارجي وفيه يدفئ نفسه على نيران الحب ويجدد قوته في جوار الحب ويريح الروح والجسد في اعتقاد الحب وثقته. هو نقطة الارتحال الذي يخرج منها في مأمورياته في كل العالم وهو محل اعتزاله الذي يرجع إليه لأجل استمداد القوة.

س. د. غردون

البيت هو حيث يسكن الحب ويسود ويعلم.

س. د. غردون

أحسن مقياس لحياة الإنسان هو حياته المنزلية.

س. د. غردون

الزوجان والزواج

من يستشير زوجته في المسائل الكبيرة وينظر إليها كمخلوق يفوق البشر حكمة وصلاحًا لهو زوج حكيم.

لونجفلو

الزوجة معشوقة للرجل في صباه ورفيقته في دور الرجولية وممرضته في أيام الشيخوخة.

باكون

والدة العروس اليابانية تلقي على ابنتها النصائح الآتية ليلة الزفاف

لست ابنة لي منذ اليوم فيجب أن لا تقصري في إطاعة الزوج ووالده ووالدته.

اسلكي مع القرين نهج الأدب والحياء

اكتسي قلب والدة قرينك الكريم

احترسي من الحسد والبغضاء

لا تتغيري إذا أخطأ أو خالفك في شيء

لا تكوني مهذارة تتكلمين كثيرًا ولا تغتابي أحدًا ولا تكذبي أبدًا

انتبهي باكرًا من النوم ولا تحضري المحافل قبل بلوغ الخمسين

لا تجنحي لأرباب الفال ومستخرجي الطوالع

اجتهدي في أن تكوني مقتصدة

لا تغرنك البرقشة والزينة وراعي في ما تلبسين مقتضيات الحشمة والوقار

لا الخجل ولا العار ولا الحياء ولا حب الأدب ولا الجبن – ولا واحد من هذه الأسباب يدفع المرأة أن تكون أمينة لزوجها وإنما السبب الوحيد في ذلك عدم وجود عاشق يحبها

عن الهندية

إن الزوجة هي الصديق الذي منحته الإلهة للإنسان.

قصيدة مهابراتا الهندية

الزواج في الحياة لمبارزة في منتصف معركة.

أدمن أبوت

الزواج ميناء في الزوبعة وكثيرًا ما يكون زوبعة في الميناء.

بيتسن

أفضل أن أكون زوجة فحام من أن أكون عشيقة ملك.

روسو

غير أن المتزوجين هم أصدق الأحباب وأفضل الأسياد وأطوع الخدم إلا أنهم ليسوا على الدوام من أحسن الرعية.

باكون

من يعيش غير متزوج يعيش من غير فرح.

هوراس

اقترح على فلان أن يتزوج فأجاب "يوجد شيئان قد كنت دائمًا أحبهما حبًا جمًا وهما النساء والعزوبة وأنا الآن قد فقدت العاطفة الأولى فيجب أن أحافظ على الثانية".

شامفور

أية فضيلة تنتظر من زوجة تخدع زوجها وهي تعيش به ولأجله وتقلق راحته الفكرية أو تضحك إذا حافظ عليها (راحته) وتخونه حتى في ساعتها الأخيرة إذ تترك له طفلاً هو في الحقيقة ليس من صلبه.

دي سنانكور

يحق للمتزوج أن يرتاب ويكون متيقظًا على الدوام – فإذا تراخى

وأهمل في مراقبته فلا يلوم غير نفسه متى أصبح شرفه ككرة تنتقل من يد إلى أخرى.

ماري كورلي

دع المرأة تفسد فضيلتها قبل الزواج وهي لن تجد صفحًا ولا عفوًا من إنسان. إن آثامها لن تنسى ولن تغفر ولكن دعها تعمل ما تشاء وتريد لما يكون عندها زوج يسترها وأنت ترى الهيئة الاجتماعية تتغاضى عن آثامها وذنوبها.

ماري كورلي

الأب والأم

يجب على الأم أن تكون لطفلها كالشمس في الفلك نجمًا ثابتًا لا يتغير ولا يحجب نوره على ذلك المولود.

هنري فريدريك اميل

الأم في نظر الطفل الخالق في نظر المخلوق. مصدر كل صلاح وهي العناية والشريعة والكل في الكل.

هنري فريدريك اميل

من لا يقدر أن يقوم بواجب الأب فلا حق له أن يتزوج ليصير أبًا.

روسو

إن مجريات الوجود تعلمنا كلنا غالبًا تلك الحقيقة المؤلمة التي هي أنه ليس لنا أصدقاء نستطيع أن نركن عليهم في هذه الحياة غير والدينا. إن كل المودات الأخرى مهما كانت حرارتها فهي مقضي عليها بأن تبرد وإن كل ثقة أخرى مهما كانت غير محدودة فلا بد من خرق حرمتها. إن في مناظر الحياة السحرية كثيرًا ما يبتعد عنا الصديق الذي كانت الثقة بينه وبيننا متبادلة إما بغتة أو تدريجيًا أو يصير ألد عدو لنا بجراء ظروف مؤلمة لا يمكن مقاومتها. أما عن النساء مالكات الأفئدة التي لم تتعلم

بعد أن عري الغرام سريعة الانفصام وأن الصدور التي دفنها فيها بشغف مفرط كل أحزاننا السرية وآمالنا الخفيفة تصير في النهاية دون سواها هاتيك القلوب التي تفرح في بؤسنا وتقف أحجار عثرة في سبيل خيرنا. فأين الوجه المشرق بنور الحب الذي كان يبسم لحبنا في أوائل عهده والذي كان يجب أن يسكب الدمع دمًا على قبورنا. أين رفاق صبانا الأصفياء الذين معهم كان يجب أن نواجه الصعوبات ونشاطرهم انتصاراتنا على متاعب الوجود؟ أي شيء يتقلب كالقلب حتى في هذا العالم المتقلب؟

إن الحب حلم والصداقة وهم فلا عجب إذا تحجرت منا القلوب لأن قليلين هم الذين تسنح لهم الفرص للرجوع إلى الدار التي تركوها عن طيش أو عن تعب لم يقهروه بحد العزم المرهف وهم لا يعلمون أن هذه الدار دون هي الأمنية لهم الثابتة على عهودها. وهي فقط التي لا تحتاج عواطفها الرقيقة إلى محرك من الرخاء أو الشهرة. أو من جذب المحاسن أو ثناء التمليق لأنها ثابتة في ودها لنا في الشدة وتعزينا حتى في مواقف العار والشنار.

بيكنسفيلد

إن الجرح في القلب لا يندمل أبدًا.

تولستوي

الابن

يجب على الولد أن يكون مطيعًا في البيت. مرتديًا برداء الحشمة في الخارج. أمينًا كريمًا ومحسنًا فاضلاً يصرف فراغ وقته في ما يرقي النفس.

كنفوشيوس

يجب على الابن أن يدرس رغائب أبيه في حياته وبعد وفاته على أن يدرس تاريخ حياته درسًا حقيقيًا ولا يذكره إلا بالاحترام.

روسو

دموع الأطفال هي توسلات فإن كانت لا تجاب تصير أوامر.

روسو

تعيس الابن الذي لا يحترم والديه.

يريبيدس

إن أولاد الرجل الذي يتزوج طمعًا في المال يكونون لعنة له.

التلمود

ويل للأولاد المطرودين من مائدة والدهم.

التلمود

الانتصار والاندحار

ينتصر المقاتل في ساحات الوغى بين صليل السيوف ولعلعة المدافع ويرى بعينه تطاير الجماجم في الفضاء الفسيح ولا قلب ل يرحم أجسامًا تسبح في أنهار من الدماء ولكن ليعلم الناس أن المنتصر في هذه المعارك لا يستحق أن يحل سيور حذاء المنتصر في معارك الحياة الأدبية والطبيعية التي تنشب في ساحاتها الحرب بين الفضيلة والرذيلة وبين مطالب النفس ومطالب الجسد.

جورج مكدونلد

العظيم من كان عظيمًا في الشقاء عظيمًا في السجن عظيمًا في القيود والسلاسل.

ديكنز

النصر الحقيقي هو الذي يحصل من غير سفك دم.

بيتاقوس

إن الاندحار محك الجيوش أكثر من الانتصار.

فالبر

إن الطعن هو الثناء الذي يقدمه الاندحار للانتصار.

ادجر سالوتس

فقط كد وجد. فقط كن أهلاً عن جدارة واستحقاق وأنت لا تخشى الاندحار في معترك الحياة.

توبر

كم من انهزام أفضل من انتصار.

مونتاني

خير للإنسان أن يقهر بشرف من أن يفوز بالمكر والخداع.

تنيسن

الشقاء

نصف شقاء الناس ناجم عن محاولتهم أن يظهروا بما ليس فيهم بدلاً من أن يعلموا في تحقيق هذه المظاهر الكاذبة.

جورج مكدونلد

أي الشعراء يؤثر فينا شعرهم ويبكينا قولهم؟ الذين قدسهم الشقاء بزيته المقدس. انفطر قلبهم فسال أشعارًا رقيقة وتحول صراخ عذابهم إلى نغمات لطيفة تنفذ في القلب لأنها صادرة من هوميروس ودانتي وبيرون وجون وهيجو ولا مارتين وموسيه وهم أكبر الشعراء لأنهم كانوا أكبر التعساء.

الشقاء لا يحيق إلا بالحاسد والشاتم والطماع والغضوب والمرتاب الذي لا يأكل خبزه بعرق جبينه.

توماس برون

يستطيع الإنسان أن يكسر شوكة التعاسة من الأرض إذا أنقذ أعداءه من الضيق.

تاليس

أشقة الناس من يجهل كيف يستخدم وقته.

سنيكا

إن المجتمع الإنساني قائم على المكر والخداع. فهو يعدك بالمسرات ولكن لا يذيقك غير طعم الآلام وأنا أعرف أفضل من كل إنسان آخر أن هذه تكون بمقدار حالة ثروة الإنسان وأن أعظم الناس أشقاهم.

مدام نتيسبون

الشهامة والشرف

لا يوجد شيء في عبادة النفس يعلم الإنسان الشهامة وأن نبذ المبادئ السامية يفقده الشرف.

مكدونلد

إن الشرف الحقيقي لا يترك مجالاً للتردد والشكوك.

بلوتارك

أعظم شرف ينتمي إليه الإنسان هو عقل كريم فياض.

أفلاطون

الاحترام أفضل من الشهرة والاعتبار خير من الصيت والشرف مرغوب فيه أكثر من المجد.

شامفور

أنت تساعد في جعل الحياة مسرة ولكن الحرب تصيرها شريفة. فإن خلت الحياة من الشرف فهي والعدم سيان سواء كانت مفعمة سرورًا أو حزنًا.

مارتن

العقل

عقل الحكيم كزجاجة حالما يخترقه نور الحكمة يعكسه عل الآخرين.

هير

يصدر العقل وهو جالس على عرشه أحكامًا تلغي أحكام القضاء والقدر.

امرسن

قلة الكلام دليل على الاقتدار الإصابة.

ثاليس

قد يفكر العقل طول الحياة ولا يقدر أن يهذب النفس كما يهذبها الحب في يوم واحد.

امرسون

كلمة تفيد خير من ألف كلمة لا تفيد.

كنفوشيوس

إن مطامع رجل العقل والشرف هي أن يمتاز بمكارم الأخلاق

والشهرة بالمعرفة والحق والفضيلة وباقي ما هنالك من المحاسن التي لا يمكن مشتراها ولكن يمكن اكتسابها بالرأس الحكيم والقلب الطيب.

تشترفيلد

إنه يوجد في التركيب الفاني الذي لكل إنسان شيء لا يصل إليه الفناء – شيء يطلب أن يسمع ويرى ويبرهن. فقد نسميه ضميرًا أو عقلاً. روحًا أو نفسًا. وننسب وجوده لله. هو كشرارة من الجوهر الإلهي ولكن مهما كان فهو موجود في كل منا ولا بد من أن تأتي ساعة في الحياة فيها يندلع لهيبه أو ينطفي إلى الأبد.

ماري كورلي

إن حب النفس مشير غريب وهو غالبًا في اختلاف مع العقل وكثيرًا ما يفوز عليه.

جورج ساند

الفقر والغنى

احتمال الفاقة يعلم الإنسان كيف يقنع بالحياة والحكيم من وجد مسره في فقره.

فريدريك الأكبر

الفقر أشر من الموت لأن عذابه يبقى مدى الحياة وأما ألم الموت فلا يتجاوز وقتًا قصيرًا.

عن الهندية

يجر الفقر الإنسان إلى العار والعار إذا تغلب عليه يفقده الشهامة وعزة النفس ويصيره محتقرًا مهانًا واحتقار الآخرين له يجعله يحتقر نفسه ومتى فقد احترام النفس قنط من الحياة وأفقده القنوط العقل ومتى فقد الإنسان عقله سار للفناء. فالفقر أصل كل الشرور.

عن الهندية

الفقر آفة الفضائل كما أن الظلمة آفة النور والشيخوخة آفة الجمال.

عن الهندية

أشر حالات الإنسان وأشقاها أن يكون فقيرًا مستعبدًا.

روسو

لا عيب في سوى الأمانة وهذا عار القرن لأن الرجل الأمين الصادق دائمًا فقير هو شر الذنوب والجرائم.

ماري كورلي

أن الأموال غالبًا ضرر لأصحابها.

بلوتارك

الثروة الكبيرة رق كبير.

سنيكا

إذا افتخر الرجل الغني بثروته فلا يمتدح حتى يعرف كيف يستخدمها.

الدكتور سوسو

الحاسد دائمًا أليف الفقر.

كلودنين

إن فرز الناس إلى فقير وغني هو خطأ في خطأ لأن الفرز الحقيقي

يجب أن يكون إلى تابع ومستقل.

إميل أوجيه

أيها الفقر العزيز. أنت مهذب القلوب الصالح ومعلمها. فلما يتهددنا الإفراط في المسرات بالفساد أنت ترجعنا إلى بساطة الفطرة حيث الأفكار الراقية والإحساسات الشريفة وتعطينا دروسًا كثيرة بسيطة ترغمنا على البقاء في البساطة تحت ظل ناموسك الصارم.

جورج ساند

الغيرة

ما أشد تنافر القلوب إذا تزاحمت على مورد عذب. وما أعظم التباغض في نفسين اجتمعتا على هوى واحد.

جول دي كاستين

الغيرة أم الشقاء ومولدة البؤس والطمع ومجلبة التمادي في الضلال.

جول دي كاستين

أشقى ما يلاقيه القلب إذا تطرف في عواطفه أن يكون في دائرة كلها عيون مفترسة وكل أعضائها رقباء عاذلون.

جول دي كاستين

الغيرة الردية فتاكة. الرجل الغيور لا يتمنى خيرًا لمعشوقته بل يريد أن ينتصر عليها ويجعلها تابعة له. المحبة هي نسيان النفس. والغيرة هي الأنانية وحب الذات.

هنري فريدريك اميل

الغيرة تثبت الشك ولكن متى أقلعنا من ميناء الشك ودخلنا ميناء الحقيقة ماتت الغيرة وتلاشت آثارها.

سنيكا

الانتقاد

الانتقاد سلسل العمل والحقيقة ومهذبه العدل في روق الحكمة وفي يده اليسرى مشعال وهاج لن ينطفئ أبدًا لأن زيت الحقيقة لا يخلو منه.

جنسن

كثر الرياء في العالم فاختفى الانتقاد الحقيقي الذي مصدره الإخلاص وحل مكانه غرض النفس الأعمى فكان نصيب الناس الشقاء والانحطاط أدبيًا وماديًا.

جنسن

إن الناقد لهو العالم الطبيعي بالنفس.

تين

إن النقد في نظري لهو مسرة العقول الفهامة لا إلقاء المحاضرات عليها.

سنت بيف

إن لارشفوكول يذل الإنسان بنظرية فاسدة وبسكال يؤلمه وينبهه بصورة مصائبه ولابرير سليه بأطواره الغريبة وفوفنارج يعزيه ويعلمه احترام النفس.

سوار

إن بسكال يشغل في عصر لويس الرابع عشر مركزًا يمس كل شيء. فإن أثر قلمه السيال لظاهر في الدين وفي العلم وفي الفلسفة وحتى في السياسة وفي تاريخ أدب اللغة.

فنيه

كتب فولتير تحت أفكار الرياضي الشهير (بسكال) "أوهام عقل مختل".

لا شيء يفيد الشاب الداخل في جلبة معترك الحياة ويجعله على جانب عظيم من الأهمية كانتقاد النساء له. فمن المستحيل التخلص من هاتيك الآلاف من العادات القبيحة التي تتملك فينا في أيام الصبوة بدون هذه المراقبة.

بيكنسفيلد

إن كتابات النابغين خالدة لا يعتريها تغيير. أما النقد فيعبر عن الأفكار الرائحة التي للوقت الحاضر والتي لا تأثير لها إلا على أهله وإن لم يكن النقد مسرحًا يتجلى فيه فن الكتابة فيموت بموت عصره.

هين

العجلة والتأني

إن التأني في بعض الأعمال ينضجها وفي غيرها يفسدها.

رو الرهب الفرنساوي

إن التسرع لهو غالبًا من مميزات الشباب كما أن التروي من مميزات الشيخوخة.

شيشرون

أسرع على مهل.

أوغسطس قيصر

من يزن أحماله يستطيع أن يحملها.

مارشال

العزلة والاجتماع

إننا مخلوقون لحياة شعارها المنفعة المتبادلة. وإن طريق الواجب طويلة ووعرة وإن أفقها يحده الموت ولكنه قد لا يتعدى راحة ليلة. فينبغي أن نسير إلى الأمام بكل شجاعة دون أن نشفق على أرجلنا ولكن إذا اعترضتنا فرصة من فرص السعادة النادرة التي تبرر الراحة والعزلة وترد سهام اللوم فلا بد من الانتفاع بها باعتزال إخواننا في الإنسانية ردحًا من الزمن وبتسليم أنفسنا للسكوت والتأمل لأن هذه الساعات التي يشملها الهدوء والسكون لا غنى عنها لرجل العزم والعمل إذ فيها يسترجع قواه وبمقدار ما أنت عابد غيور في هيكل الله وبالتالي محب لإخوانك في الإنسانية تشعر بالتأثيرات المطهرة التي لساعات التأمل وفحص النفس هذه.

جورج ساند

كلما علا الإنسان على السلم الاجتماعي كثر اتصاله بإخوانه في الإنسانية وزاد نفوذه على الآخرين.

تولستوي

يطلب الناس العزلة في البراري وسواحل البحار وفي رؤوس الجبال وأراني أميل إلى ما يميلون ولكن هذه الرغبة لا تكون في ذوي النفوس

الكبيرة والهمم العالية. إن المرء يستطيع أن يعتزل في مخادع نفسه متى شاء وليس في العالم كله معتزل يجد فيه المرء ما يجده في نفسه من السكينة والبعد عما يكدره لاسيما من كانت أفكاره سليمة من الشوائب. مرقص

أوريليوس

الذوق

لا يكفي نشاط الشباب وفصاحة اللسان لنيل المقاصد إن لم يقرنا بالذوق السليم.

هوراس

الأفراد الذين توغلوا في درس الفنون الجميلة على اختلاف أنواعها قويت فيهم حاسة الذوق لحد يجعلهم يحكمون حكمًا فاصلاً في مسائل الذوق لمجرد النظر إليها ولكن إذا حللنا ما تنطوي عليهم أجسامهم بموجب علم الملاحظة ودققنا النظر في أعمالهم اليومية لوجدنا فرقًا كبيرًا بين الصور أو النقوشات التي كاد يتجسم فيه آله الجمال وبين أفعالهم التي تدل على انحطاط في الأدب وأفكارهم التي تدل على حب الذات.

امرسون

الأحزاب

أنا لا أنتمي إلى حزب من الأحزاب. فالرقعة التي على الزجاجة لا تهمني إلا قليلاً إذا كان ما فيها من النوعِ الجيد.

مكسيم دي كامب

المرض والصحة

أفضل المرض على الكسل

سنيكا

لا شيء يفضل الصحة الجسدية غير الأمانة التي هي صحة النفس.

شارون

الصحة أفضل الهبات والقناعة أفضل الأموال. الفارسية

يشتغل الأطباء على الدوام في سبيل حفظ صحتنا والطهاة في ملاشتها ولكن لا شك أن الطهاة على يقين تام من النجاح.

ديدرو

الرضى

رضى الأغنياء في الصعوبة بمكان.

جورج ساند

إن عدم الرضى لمهماز الإصلاح الوحيد.

جرنت ألن

الاعتراف بالجميل وإنكاره

إنه لفكر مر بأن الاعتراف بالجميل ليصبح أثرًا بعد عين لما نصير رجال.

بيكنسفيلد

تقابل عمل الإحسان والاعتراف بالجميل يومًا على باب الفردوس. فظن القديس بطرس أنهما وصلا على اتفاق فهنأهما على الأمور العظيمة التي لا بد أن يكونا قد أنجزاها على الأرض معًا. فقالا. لا. إن هذه هي أول مرة تقابلنا فيها.

عمانويل ارين

لا يستعمل كلمة الاعتراف بالجميل إلا المغفلون لأنها توجد في القواميس ولكن لا أثر لها في قلب الإنسان.

بلزاك

الخلود

أليس أفلاطون والمسيح دائمًا حاضرين معنا وواقفين في وسطنا؟ هما يفكران ويشعران في الملايين من النفوس. هما يتكلمان ويعملان في الملايين من الأجساد التي استحقت أن تنجو من موت النسيان؟ وهذا البعث أليس هو انتصار قوة الماضي التي تظهر أنها تجد الحاضر وقوة الحاضر التي تفتش على الماضي؟ قد تحكم الفلسفة المادة بأن لا تأثير للأموات علينا غير ما نريد أن نرده لهم بالعطف أو بالتقليد بحجة أن الموت يلاشي كل نفوذ ولكن الأفكار الراقية تعيد لإعلام البشر خلودًا تامًا وتؤيد كلاً من قوة الأموات وقوة الأحياء المرتبطين معًا برباط غير منظور في كل الأجيال. إن الفلاسفة قد كانوا راغبين في الغناء لما ضنوا علينا بالخلود في الأرض وأغلقوا في وجهنا أبواب السماء.

جورج ساند

إن الذكرى هي أريج النفس.

جورج ساند

الحرب والسلم

إن الجنود كالحديد يعلق بهم الصداء في أيام السلم.

جولس سيمون

إن الحرب تمنع البلاد عن التراخي والكسل.

رينان

طالما يمدح الناس مبيديهم أكثر من المحسنين إليهم فلا يزال التعطش إلى المجد الحربي رزيلة إكرام البشر أخلاقًا.

جبون

ولكن ما هي الحرب وما يستلزم نجاحها وما هي شرائع الهيئة الحربية؟ إن غرض الحرب وغايتها هي اقتل. ووسائلها هي الجاسوسية والخيانة وتشجيع الخيانة وإيقاع الأهالي في مقاصد الخراب وسلب مقتنياتها ونهبها لأجل تموين الجنود والخداع والكذب والغش.

تولستوي

الاعتدال

إن الاعتدال لجام من ذهب ولكن من يحسن استعماله لأكثر شبهًا لله منه للإنسان.

برتن

لو رغبت في طول الحياة فالزم الاعتدال.

دي سنانكور

إن العمل والاعتدال لأمهر أطباء الإنسان.

روسو

الألم

إذا ارتكبت إثمًا فانتظر أن تتألم.

سفوكل

إن الحكمة ليست علاجًا للألم ولكنها تهبنا جلدًا وثباتًا لاحتماله وبما أن كل قوات العقل متضامنة فكلما زاد جلدنا زاد ألمنا أما علاج الأحزان فهو العطف والحنان.

جورج ساند

ضبط النفس

تسيطر على أهوائك لئلا تتسيطر عليك.

هوراس

إن الرجل الذي يخضع عقله ويتسيطر عليه لهو سعيد.

الهندية

إذا كنت لا تستطيع أن تملك ما تريد فأرد ما أنت قادر على امتلاكه.

ترنس

لكي نتسيطر على الرجال يجب أن نكون رجالاً ولكي نبرهن على قوتنا يجب أن نكون ضعفاء.

بيكنسفيلد

سأضبط حياتي وأفكاري كأن كل العالم يرى الواحدة ويطالع الأخرى.

سنيكا

الرشوة

الرشوة أفظع جناية يرتكبها الإنسان لان الجنايات الأخرى معناها كسر القانون بينما الفساد معناه تقويض أركان القانون وهدم أسسه.

﴿ التسلية ﴾

سلّ نفسك بقدر ما تستطيع لأن التسلية للعقل الثاقب درس.

بيكنسفيلد

﴿ الامتحان ﴾

لا يوجد إنسان أن يعرف قوته أو قيمته إلا بالامتحان. فقائد السفينة يمتحن في الزوبعة والجندي في المعركة.

سنيكا

﴿ خيبة المسعى ﴾

في كل خيبة مسعى درس للإنسان إذا كان يريد أن يتعلم.

ديكنز

﴿ أرباب التيجان وحملة الأقلام ﴾

إن الملوك قد احتقروا قوة القلم عهدًا طويلاً ولكن أصحاب هذه القوة الآن ينتقمون لأنفسهم من أجل هذا الإهمال. فألوف من الأقلام الآن في كل مكان مشتغلة في حفر قبر الملكية وتشييد عرش الديموقراطية على أنقاضها.

ماري كورلي

﴿ الزيارة ﴾

ينبغي أن يزور الإنسان أحبابه في وقت الشدة أكثر من زيارتهم في الرخاء.

شيلون

﴿ الاختبار ﴾

إن التعلم من الاختبار لأحلى وأعذب من أن يتعلم الآخرون. بلوتس

أن للناس محكًا يختبرون الذهب وأما الذهب فهو المحك الذي يصير اختبار الناس به.

فولر

إن الاختبار يمدحه كل الناس. فالشعراء يترنمون بأمجاده والفلسفة المتشامخة قد اصطفته طفلها المحبوب. هو إكسير الحياة ولو أننا غالبًا لا نكتسبه إلا بنبض على حافة التلف.

بيكنسفيلد

إن جدول سلسلة نسب الاختبار لقصير لأن الاختبار هو ابن الفكر والفكر ابن العمل. فنحن لا نستطيع أن نعرف الناس من الكتب ولا نستطيع أن نرتأي عن حركات الطبيعة. قد يطالع الإنسان طول حياته ولا يستطيع أن يتصور انحدار السيول الجبلية أو تماوج غابة الصنوبر في الزوبعة وقد يدرس الإنسان في مخدعه قلوب إخوانه في الإنسانية إلى آخر رمق من الحياة ولكنه لا يبت رأيًا عن قوة المطامع أو عن شدة حب الانتقام. ولكن لما نكون قد باشرنا العمل بأنفسنا ورأينا الآخرين يتعبون ولما نكون قد تعبنا بأنفسنا تحت تأثير أهوائنا ورأينا الآخرين يتعبون ولما

نكون قد أدركنا آمالنا الكبيرة أو وقفنا منها على جرف هار ولما نكون قد انتهزنا أول فرصة لقدح زناد الفكر بعد أن يكون قلب الإنسان قد أعلن لنا. فحينئذ نستنير بنور الحقيقة الشارقة من خدرها وحينئذ نسأل أنفسنا عما إذا كان من الحكمة أن نحتمل بلبال الفكر واضطراب الروح وانسحاق القلب لكي نحصل على ما نجد فيه لذة بالغة أو ما يمكن أن نتمتع به بضع سنوات. فحينئذ نستيقظ وندرك بطلان كل أمور البشر. فحينئذ تتجلى معاني أقوال الحكماء وتحذيرات الأنبياء وتصير مفهومة. وحينئذ نكتسب اختبارًا.

بيكنسفيلد

﴿ العمر ﴾

العمر بالشعور لا بالأعوام.

كورتس

إذا بلغ عمر الرجل سبعين سنة فلا يجوز له أن يخاف الموت ولا أن يشكو مكاره الحياة.

سولون

﴿ الفرص ﴾

لا تسبح في بحر الفكر وأنت مع الناس. وكن دائمًا ساهرًا منتبهًا لئلا تفوتك فرص كثيرة وتقول أمورًا كثيرة تجعلك هدفًا لسهام اللوم.

بيكنسفيلد

لا تدع فرصة تفلت من يدك. فإن الفرصة أقوى حتى من الفاتحين والأنبياء.

بيكنسفيلد

اللذات والمسرات

اختر لذاتك ولا تسمح أن تفرض عليك فرضًا. اتبع الطبيعة لا الزي. زن التمتع بلذاتك في الوقت الحاضر بموازين نتائجها وبعد ذلك اترك فصل الخطاب في الاختيار لحاستك الاجتماعية.

تشترفيلد

اللذة هي الصخرة التي عليها يتحطم سفن السواد الأعظم من الشبان فهم يمتطون سفنه ويمخرون في عباب البحر ولكن بلا حك يرشدهم في مسيرهم أو بلا عقل يكفي لإرشاد السفينة. فلافتقارهم إلى هذا وذاك يكون الألم والعار لا اللذة نتيجة سفرهم على بحر الحياة.

تشترفيلد

إن الله قد خلق القط لكي يعطي الإنسان لذة في مداعبة النمر وملاطفته في سبيل ترويضه.

هيجر

إن البقاء في الحياة لذة من أعظم اللذات وإن البشر لأضيق ذرعًا من أن يحرموننا منها. فغن كانت الحياة أفضل من الموت فخير للإنسان أن يعيش في هناء وسرور لا في غضب ونكد.

بيكنسفيلد

مر هو ترك نا دار والدنا لأول مرة. ومرة هي عيشية عودتنا لما تتجلى المخاوف الكثيرة أمام نفوسنا المنزعجة. ومر هو الأمل العاثر وتوبيخ النفس والاقتدار غير المعترف به. إن الفقر مر وأمر منه الدين. مر أن نترك وأمر منه أن لا نفهم. ولكن أمر كثيرًا من هذا ومن هذه كلها هي اليقظة ومن وهمنا الأول أننا في تلك الساعة نشعر لأول مرة بتفاهة اللذات التي هي جهنم الأرواح الدموية. إن كل شيء يصير كئيبًا موحشًا وفارغًا وباردًا. فشمس الأمل تغيب من غير شعاعة وليل اليأس المظلم لا يستر غير الأخيلة. فالأرواح التي تقوم بحراستنا في عتونا قد ذهبت ولن تعود والتصور يهرب باكيًا والمخيلة ترخي جناحيها اللامعين وتنزل إلى الأرض. إن الشجاعة لا قلب لها والمحبة تظهر خيانتها. إن شيطانًا رجيمًا لا ينفك يهمس في آذاننا قائلاً أن كل شيء باطل ولا قيمة له وأن بني الإنسان من ضمن هذه الأباطيل عديمة القيمة.

بيكنسفيلد

أليس هناك من داع بعد أن نسأل النساء الغنيات برقة الإحساس والنوايا الطاهرة والشباب والإخلاص "لماذا تسلمن لأول نذل محتال قد عبث بكنوز كثيرة لا يمكن تقدير قيمتها؟ أليس في استطاعتكن أن ترين في رسائله الأولى بين سطور لغته الخيالية المصطنعة التي بها يترجم عن شعوره الكريمة عبارات أحداها تكفي أن تنم عن قلة احترامه وعن دناءته التي شعر بها؟ وهو يكتسب رضاكن ويفتن قلوبكن ويلعب معكن ثم يقودكن إلى العار ويهجركن. أنت تعرفن ذلك وتشعرن به لولا الضعف

وقد يكون الرجل الذي يجعلكن تخاطرن بشرفكن كل الحياة. لربما لأجل لذة ليلة واحدة أنتن تجلبن عارًا على أنفسكن طول العمر. لكن القانون لا يلقي الأيدي (القبض) عليه. وهو في خزيه وعاره يضحك عليكن. كيف اعتبرتن هذا الشقي رجلاً؟ ألم يكن أفضل أن تنتظرن إلى الأبد؟ كم هو عظيم الفرق بين رجل ورجل! أيتها النساء الجميلات متى تدركن قيمتكن؟ الاحتياج إلى حب. إن هذا لا يبرركن. إن الاحتياج الأكبر هو أن لا يذل الإنسان ذاته ويجعلها عرضة للاحتقار نظير التمتع باللذات الوقتية. إن احتياجات القلب تجعلكن عديمات الاهتمام بذلك الشخص الذي يدعو نفسه رجلاً لأنه ليس امرأة. حتى وإن كانت معاهدنا الأدبية لا تزال بعد في دور الطفولة. وإن كان كل شيء في ارتباك واضطراب وإن كان عقلنا يتلمس في الظلام فغفلتكن إذا كانت بسبب هذا كله أقل إجرامًا لا يمكن تبريرها.

دي سنانكور

إن المسرات كالأطعمة أبسطها لا يمل منها الإنسان.

نودير

إن المسرات لا تقاس بتكاليفها والفرح أقرب للمليمات منه للجنيهات.

روسو

إن الإنسان يحتاج كثيرًا إلى المسرات لما يكون سعيدًا لأن كل شيء في حالة السعادة يصير مسرة.

مدام جيزو

التلذذ هو بداية الاضمحلال وإنكار النفس هو اقتصاد في الحياة.

دي سنانكور

الجوع

إن الجوع هو المهذب الأول – هو رأس كل رقي وحجر رأس عقد كل تقدم – فمن الحقيقة البسيطة التي هي أن الإنسان حيوان جوعان قد نبت كل تمدن في العالم.

ماري كورلي

الانحطاط الأدبي وارتكاب الجرائم

مخيفة مشاهدة الموت الفجائي. ولكن كم بالحري مخيفة هي مشاهدة السقوط الأدبي للإنسان. كم هو مخيف ومرعب تعاقب الأهواء القاهرة السريع. فمن إنكار جرم يتجلى منه ثبات العزم الرهيب والإصرار الذي يكاد يكون جنونًا – تلك الرغبة في الاحتجاج التي هي علامة أكيدة على ارتكاب الجرم إلى تردد مؤلم يسبق إظهار البرهان المهدد به الذي تعقبه عذابات جهنم اكتشاف الجرم وآلام الحزن المبرح ولعنات تبكيت الضمير وسكوت اليأس والقنوط. فمن نكد الطالع أن قليلين منا قد جاوزوا الحياة من غير أن يشاهدوا نوعًا من هذا الانحطاط الفجائي الذي يعتري الطبيعة البشرية ولكن يا لعظم الهول الذي يصيب بسهامه السامة القلوب متى كان الجرم صديقًا لنا من مضي ساعة فقط ويا له من فرق عظيم وتباين ظاهر بين ضحك ناجم عن فرح مودة الأخوان وبين دمع هتون ينسكب من عيني إنسان قد دب في جسمه دبيب الحزن القاتل.

بيكنسفيلد

أية فضيلة تنتظر من رجل يأخذ على عاتقه أن يعبث بعواطف امرأة ويحتقرها لأنها صارت ما أراد ويشينها لحبها له ويتركها بعد أن شاطرها الملذات التي تركت أثرها في أحشائها حسرة وألمًا.

دي سانكور

الإهانة

قد ينسى الأذى ولكن الإهانة فلن تنسى.

تشترفيلد

إن لغة الإهانة قاسية حتى على العجموات.

الهندية

إن الرجل الذي يطيع حياته لينتقم من أخيه في الإنسانية لأنه أهانه لهو شجاع فقط. ولكن العفو عن مثل هذه الإهانة يحتاج إلى فضيلة أسمى – فضيلة إنكار الذات.

جورج ساند

العمل

حسنًا أن نضرب والحديد محمر ولكن أفضل من ذلك أن نصير الحديد أحمرًا بالضرب.

كرمول

سعادة البشر هي في الوجود في الحياة والحياة هي في العمل. تولستوي

إن العمل متى صار إنجازه فلا توجد قوة تقدر على نسخه – لا ولا حتى سيد كل الأشياء العظيم – الزمان أو القضاء والقدر.

بندار

إن الأعمال الصالحة التي نأتيها في هذا العالم تتجسم وتقابلنا في العالم الآتي.

التلمود

من أتى خيرًا فليخففه ومن أوتيه فليعلنه.

سنيكا

إن الناس الذين يقومون بواجبهم دائمًا ينالون مكافأة في النهاية.

برونته

كل عمل يرفع شأن الإنسانية ويحسن حالها ليس مشينًا في نظري.

برونته

لولا العمل لانقرض الناس من العالم.

صيني

اعطني قوة على العمل حتى تأمرني بالراحة.

كريستانيا روزلي

(عهد ووعد)

عهود بني الإنسان كأوراق الأشجار اليوم خضراء ناضرة وغدًا تذبل وتموت.

كلارمود

وعود المؤلفين مثل أقسام المحبين.

جنسن

(الجمال)

إن الجمال الذي يخاطب العيون لهو رقية سحر قصيرة المدى. لأن عين الجسد ليست دائمًا عين النفس.

جورج ساند

إن المثال الأعلى للجمال هو نفس جميلة في جسد جميل.

تولستوي

إن الجمال لعنة العالم. طابع التاريخ وأنت تجد أن عظام الفاتحين ونوابغ الحكماء قد لحقهم العار وأدركهم الخراب بسبب حبائله.

ماري كورلي

التعزية

إن المحاولة في سبيل تعزية من لا يريد أن يتعزى لهي عين المحاولة في سبيل ملاشاة تعزيته الوحيدة الباقية.

مدام دي ديفانت

الليل

إن الليل يجلب الراحة. إن الليل يجلب التعزية. الراحة للتعبان والتعزية للحزين وأما للبائس فيجلب الليل يأسًا.

بيكنسفيلد

السفر

في الأسفار علم للشبان واختبار للشيوخ.

باكون

الاقتصاد

من لا يقتصد لا بد له من تجرع الغصص.

كنفوشيوس

الخير والشر

لا تتكلموا بسوء في حق أحد ولو كان عدوًا لكم واحفظوا أصحابكم وعيشوا معهم بالمعروف مع الاحتراس فلربما انقلب الصديق عدوًا.

بيتاقوس

يلزم الإنسان أن يأخذ قوسه ونشابه ويقصد قتل أرباب الشرور في أي محل يراهم به لأن صاحب الشر صدره مملوء بالحقد وفمه لا يبيح بما في ضميره فينبغي على الإنسان أن يكون منه على حذر.

بيتاقوس

كف أيها الإنسان عن التفتيش عن مصدر الشر – هو أنت – لا شر في العالم إلا والإنسان مخترعه فإذا تلاشى عمل الإنسان من العالم لا يبقى فيه إلا الخير والفضيلة.

روسو

لكل نعمة آفاتها ولكل عصر أخطاره.

غلادستون

أشرف البواعث هو الخير العام.

فرجيل

أنا أعتبر أن خير الناس شيء ينبغي أن أكد وأجد في سبيل تحقيقه.

كتابة على صخر قديم

كل الإصلاحات التي للشدة والعنف دخل فيها تستحق اللوم لأنها لا تستطيع أن تلاشي الشر من العالم. فمن الحكمة عدم استخدام الشدة.

تولستوي

هل تعرف ما يجعل فرقًا بين الرجل الفاسد والرجل الذي قد ضل عن الحق؟ لا شك أن كليهما قد أتيا أعمالاً شريرة تدل على الجهل إلا أن أحدهما قد كف عن إتيان مثل هذه الأعمال والآخر لا يزال يأتيها.

جورج ساند

الجهاد في سبيل الخير أفضل من الاستهزاء على الشر.

تنيسن

إن سقراط يضع كل الفلسفة في الآداب وكل الحكمة في التمييز بين الخير والشر.

سنيكا

العظمة

الرجل العظيم هو من أحب الخير فسعى وراءه حتى يدركه.

كنفوشيوس

العظيم من ينظر إلى الحق والشرير من ينظر إلى المكسب فقط.

كنفوشيوس

عظمة الإنسان تزداد إذا نظر لمن هو أقل منه وتنقص إذا نظر لمن هو فوقه.

كنفوشيوس

توجد في طريق العظمة خمسة موانع وهي الكسل وحب النساء وانحطاط الصحة والاشتياق إلى الوطن والإعجاب بالنفس.

كنفوشيوس

ما هو الرجل العظيم؟ هل هو وزير الدولة؟ هل هو القائد المنتصر؟ هل هو السيد المرتدي بالثياب الرسمية؟ هل هو قائد الجنود العام المرصعة بذلته العسكرية بالنجوم؟ هل هو أسقف أم أمير؟ هل هو ملك أم إمبراطور؟ قد يجوز أن يكون كل من هؤلاء عظيمًا إلا أن هؤلاء كما

ينبغي أن نشعر كل يوم هم ليسوا عظام الناس. إن العظيم هو من يؤثر على عقول أبناء جيله سوى كان راهبًا في ديره يهز أركان العالم المسحي أو كان ملكًا يعبر الفوانيكوس ليعطي صبغة جديدة للعالم الوثني.

بيكنسفيلد

لا شيء عظيم غير الشخصيات. فكلما يتقدم التمدن تقل كل يوم أهمية حوادث الحياة. إن قوة الإنسان وعظمته ومجده – كل هذه تتوقف على صفات جوهرية. فالأدمغة تصير كل يوم أنفس من الدم على الحياة. فينبغي أن تقدم للناس أفكارًا جديدة وتعلمهم ألفاظًا جديدة وتلطف أخلاقهم وتحور شرائعهم وتبيد التحامل من قلبوهم إذا أردت أن يكون عظيمًا.

بيكنسفيلد

اشتغل في طلب المجد إن كانت الضرورة لا تسوقك إلى الشغل.

روسو

ليس في الإمكان سبر غور حقيقة عظيمة أو رجل عظيم أو قصيدة عظيمة أو صورة عظيمة أو أي شيء آخر عظيم في لحظة واحدة من الزمان.

رسكن

الكلام والسكوت

لا تتكلم إلا حين الخطاب.

ماري كورلي

لما أتباحث مع الآخرين أريد أن أعرف أفكاري لا أفكارهم.

غوستاف فابرو

إن الذي يصغي لنفسه ليس دائمًا الذي يصغي إليه الآخرون.

جولس كلارتي

إن الحديث هو فن الاستماع دائمًا والكلام أحيانًا. الأميرة

كارادجا

إن حسن الاستماع وحسن الإجابة لمن أعظم الكمالات التي تستطيع إحرازها في الحديث.

لاروشفوكول

من يتكلم يزرع ومن يسمع يحصد.

مثل فارسي

لا تفقد فرصة يتسنى لك أن تقول فيها كلمة عطف وحنان.

ثكرى

متى نصحت فأوجز.

هوراس

إن السكوت لهو السياج الذي يحيط بالحكمة.

التلمود

إن الكلام الذي ينقل أفكار الناس واختباراتهم لهو من أمتن الروابط التي تربطهم معًا.

تولستوي

إن نظر غير الحق شر من العمى وإن النطق بغير الصدق شر من السكوت.

تشترفيلد

﴿ الدين ﴾

إن الحاسة الدينية هي في آن واحد حاسة خوف من وحاسة ثقة في قوة سامية. ففي الابتداء حاسة الخوف تربو على حاسة الثقة ولكن مع تقدم الدين الشعور بالثقة يزداد.

الأمير رفيير

إن تولستوي هو التلميذ الحقيقي ليسوع الذي أعرفه. الأميرال رفيير

إن الناس عائلة الله والي يحبه الله أكثر من الكل هو الذي يكون أكثر الجميع نفعًا لهذه العائلة.

عبد القادر

كل ديانات العالم أخوات ولكنهن أخوات متعاديات.

فابرو

﴿ متفرقات لمركوس أوريليوس ﴾

كلما قابلك عمل سل نفسك هل أندم إذا فعلته.

احصد حصاد الحياة كما تحصد سنابل الحنطة البالغة.

لكل موجود غاية فما هي غاية وجودك. إن قلت اللذة فالعقل يخالفك في ذلك.

لا تقل الشيء إن لم يكن حقًا ولا تفعله إذا لم يكن حلالاً.

قيمة المرء تقدر بالمطالب التي يسعى إليها.

كل ما تدعوك إليه عزة النفس بادر إليه في الحال بلا تردد ولا ارتياب.

إذا هاج ثائر الغضب ق\فيك اذكر أن من شيم الرجال الحلم واللين لا إعطاء النفس هواها. وكلما كان المرء خاليًا من حدة الغيظ كان أقرب إلى النجاح.

لتكن حاجاتك قليلة ولا تبث همك إلى أحد.

انظر إلى عملك وتدبره واسع إلى الصلاح وقل قولاً عادلاً بالبشاشة والحشمة وبدون رياء.

وفق نفسك لأحوال نصيبك في الحياة واحبب الناس الذين قدر لك أن تعيش معهم.

عما قريب تنسى كل شيء وعما قريب ينساك كل أحد.

اصفح عن أمور كثيرة في غيرك ولا تصفح عن شيء في نفسك.

إذا شئت أن تسر ففكر في فضائل من حولك وتأمل في نشاط الواحد وتواضع الآخر وسخاء الثالث وعفة الرابع فلا يعزيك في العالم مثل التأمل بشمائل من تساكنهم.

الشجاعة والجبن والخوف إلخ

الخوف معلم حكيم

إمرسون

للخوف عيون كثيرة.

سرفنت

ينجم اليأس عن الخوف وأما الثقة فعن الرجاء.

سبنوزا

لا توجد الشجاعة الحقيقية إلا في قلب الكريم والعظيم مثلاً. فالإنسان الذي يحب الحياة بشدة الماديين لفساد فكره عن السعادة يعرض حياته للخطر في سبيل مقتنياته أو اكتساب الشهرة. لأن إرضاء حب نفس الأناني له قيمة كبرى لسعادته ولكن دع ذات الإنسان يفاجئ وه و في منتهى سعادته ونجاحه وبدون أن تستميله وتستهويه بمواعيد الأموال أو المجد اطلب منه أن يكفر عن ذنب وأنت تجد أنه جبان وأن كل اعتباره واحترامه للرأي العام لا عجز من أن يمكنه من إخفاء ضعفه.

جورج ساند

الخوف لا يرهب غير القلب الفاسد.

شاكسبير

إن الرجل الذي لا يخاف من شيء لمقتدر كالذي يخافه كل إنسان.

شيلر

الفكر

الفكر قوة فعالة دونها كل قوة هائلة.

هيجو

اجتهد دائمًا في أن تكون عظيم الرأي لا جاهلاً ولا خائنًا واصنع الجميل مع أصحابك وأعدائك.

كليوبول

كما تكون أفكارك هكذا تكون أخلاقك.

مرقص أوريليوس

إن الفكر لعلاج يعيد أحيانًا احترام نفس الإنسان الذي اعتراه الضعف والوهن.

ماري كورلي

أن قلبي يبغض الرجل الذي يقول غير ما يفتكر.

هوميروس

كن حارسًا على أفكارك.

الهندية

أن الأفكار الكبيرة لو ترجمت إلى العمل تصير أعمالاً عظيمة.

هزلت

قليلة هي أمور الحياة التي تربو لذتها على لذة تبادل الأفكار بحرية تامة مع شخص مماثل في الطباع والأخلاق – وقليلة هي الأمور التي تكون أندر من ذلك – فيندر جدًا أن تقابل في العالم رجلاً متنوع المواهب واسع العلم كثير الاختبار يكشف القناع عن عقله ويميط اللثام عن أفكاره ويعرض كل نتائج درسه وملاحظته بعبارات هي السحر الحلال باسطًا معارفه عن الناس والكتب والطبيعة. وبالعكس إذا كان لرجل بطريق الصدفة ما يتصوره أنه فكر مبتكر فيخزنه كما لو ذهبًا عتيقًا ويتجنب ذكر الموضوع الذي يلم بأطرافه ويحسنه خوفًا منه لئلا تؤخذ عنه أفضل أفكاره. فسببًا من أهم أسباب بلادتنا المشهورة في الحديث هو تطرفنا في الغيرة العقلية.

بيكنسفيلد

ما أعجب حوادث الأيام. فأحقرها أهم من أسمى التصورات وأوسعها مجالاً.

بيكنسفيلد

غذ عقلك بالأفكار الكبيرة. فإن الاعتقاد بالأبطال يخلق أبطالاً.

بيكنسفيلد

إن التأمل في الماضي لهو المصدر الحقيقي للحكمة. وأن اقتحام المخاطر والتأمل يتقاسمان كياننا كالليل والنهار.

بيكنسفيلد

لا فائدة من إنسان ليس له في ذاته بعض الفكر أو بعض المثال إلا على الذي يهتم به أكثر مما يهتم بالحياة.

مارتن

أن الفكر قوة هائلة يخرج الإنسان من ذل العبودية ويأتي به إلى مقر الحرية.

أمرسن

الجرائم

الاغتياب هو جريمة القتل.

التلمود

أرتكب الإثم مرتين وهو لا يظهر لك أنه جريمة.

التلمود

إن جريمة القتل قد يمكن ارتكابها بالاغتياب كم بالسم وبالخنجر.

اللورد أكتن

إن الدين أبو الجهالة والجريمة.

بيكنسفيلد

إن دم الإنسان لا يسفك إلا لافتداء دم الإنسان. قد يحسن سفكه في سبيل عائلتنا وفي سبيل أصدقائنا وفي سبيل خالقنا وفي سبيل بلادنا وفي سبيل نوعنا. وأما في غير ذلك فباطل. إن سفكه في غير ذلك جريمة.

ونج فيلد ستار تفورد

إن أكبر الجرائم التي يستطيع الإنسان ارتكابها وأفظع الأرجاس التي

يستطيع تلويث حياته بها لهي الكسل وعدم الاكتراث.

جورج ساند

توجد ظروف لا يكون اللين فيها ضعفًا فقط بل جريمة لا تغتفر.

ستانتون

السعد

فضيلة الرخاء الاعتدال. وفضيلة الشدة الاحتمال. رغد العيش محفوف بالأخطار كما أن الشدة لا تخلو من الآمال والمسرات.

عن الهندية

أسعد الناس وأكثرهم حظًا من كانت سلسلة حياته كاملة الحلقات من أولها إلى آخرها دون أن تغيب واحدة منها.

جت شاعر الألمان

لا تدع إنسانًا سعيدًا حتى تعرف نهاية حياته – فإلى تلك الساعة يمكن أن يدعى موفق الطالع.

هردوتس

في السعة استعد للضيق.

مانسيوس

المصائب

في المصائب جلالة أجثو أمامها خاضعًا.

هيجو

كما أنه لا يسل الخمر من العنقود ما لم تغطه الآلة العاصرة كذلك لا تسيل العواطف الرقيقة في القلب ما لم تضغطه المصائب ؟

من أكبر المصائب أن يموت الإنسان معروفًا عند الناس مجهولاً عند نفسه.

باكون

كل مصيبة يقاومها الإنسان تكون أكبر محسن له.

امرسون

كل من الشباب وكثرة الأموال والقوة وجمود الفكر على حدته مفسدة للمرء فما بالك لو اجتمعت في واحد.

عن الهندية

عند الشدائد تعرف الأصدقاء. وفي ساعة القتال يظهر الشجاع. وتظهر أمانة الإنسان عند افتراض الأموال. وقيمة الزوجة حين يعبس الدهر في وجه زوجها. وفائدة الأقارب عند الأحزان.

عن الهندية

مصائب الحياة لا تحصى. وأصبحت موضوع شكوى جميع البشر. وقد قال أحكمهم بعد التجربة والاختبار وهو يطلب السعادة "الكل باطل" وغيره قال عن الحياة "قليلة هي أيام غربتنا ورديئة".

جنسن

لا شيء يخلصنا من المصائب التي تؤلمنا كالخير الذي نفعله. أدمون تبيودير

إن تعازينا هي تمليق أصحاب المصيبة.

فوفانرج

إن اجتناب المصائب بسهرنا لا يعادل في الشرف تغلبنا عليه بالصبر.

الدكتور سوسو

ما كان صعبًا في احتماله يحلو في ذكراه.

سنيكا

لا توجد حجة على عزة النفس أعظم من عجز المصيبة عن تحريك عاطفة الغضب.

سنيكا

لا أعرف في الحياة غير مصيبتين – توبيخ الضمير والمرض ولا خير إلا في عدم وجودهما.

تولستوي

إن المصيبة تمحص الفضيلة كما تمحص النار الذهب.

سنيكا

إن المصيبة مهماز العقول الكبيرة.

سنيكا

التاريخ

أعظم فوائد التاريخ استنهاض الهمم.

جت شاعر الألمان

المؤرخ سر تشريفاتي العصور.

هيجو

إن التاريخ مسرح تتجلى فوقه فضائل العصور الغابرة ورذائلها.

تشترفيلد

نحن لا نعول على رجال التاريخ إلا إذا صورهم أولئك الذين كانوا يعرفونهم شخصيًا.

جنسن

من المحتمل أن التاريخ يصير الناس حكماء ولكن مما لا ريب فيه أنه يسوق الحزن إلى ساحة قلوبهم.

أحدهم

إن الملك عبد التاريخ.

تولستوي

إن العالم هو مدرسة القدوة وإن أساتذة هذه المدرسة لهم التاريخ والاختبار.

بولنجبروك

إن كان للناس عالم بالتاريخ بدون اختبار فهم شر من الجهلاء.

بولنجبروك

إن درس التاريخ بدون اختبار غير كاف وإن الاختبار بغير عبقرية لكذلك أيضًا.

بولنجبروك

إن الرجل الذي يجمعه الثلاثة أي التاريخ والاختبار والعبقرية في شخصه لهو شرف لبلاده وبركة عامة لبني الإنسان. بولنجبروك

الحرية والعبودية

الحرية هي حدقة العين.

هيجو

الحرية هي محور التقدم.

هيجو

كل إنسان حر يعمل ما يريد على شرط ألا يتعدى على حرية غيره.
هربرت سبنسر

ولد الإنسان حرًا بيد أنه يرسف في القيود والأغلال.

روسو

إن الله قد حررني وأنا أعرف وصاياه فليس في استطاعة إنسان أن يأسرني.

ابيكتيتس

إن المال الذي هو في حوزتك لهو واسطة للحرية وأما الذي تسعى في سبيل الحصول عليه فهو علامة الاستعباد.

روسو

إن قوة الدستور ومجده وروه هي الحرية ومن يحب الحرية لا يحتمل أن يسحقها أو أن يراها مسحوقة في الآخرين.

بيكنسيلد

ينبغي علينا نحن الذين نتكلم باللغة التي تكلم بها شاكسبير وندين بالدين الذي كان ملتون يدين به أن نعيش أحرارًا أو أن نموت.

ورد سورث

إن أذل أنواع الاستعباد لهو الرضوخ لأفكار الآخرين لما نكون على يقين تام من فسادها.

بليكو

السعادة

نستخف كثيرًا بالسعادة المعطاة لنا في هذه الحياة لأننا نتكل على سعادة أعظم ولكن لا توجد سعادة أعظم من السعادة الحاصلين عليها. كيف لا وهي سعادة الحياة التي لا توجد سعادة أعظم منها.

تولستوي

إن أسباب السعادة كثيرة وهي (السعادة) متعددة الأوجه كل يعدها حسب رأيه. ولكن هناك نوعًا يعم سعادة الجميع فمن يطلبه فيكون قد طلب السعادة العمومية.

تولستوي

السعادة لا تحتاج إلى كثير. سعادة الإنسان أن يعمل ما يليق به عمله.

مرقص أنطونيوس

السعادة في عمل ما يقتضيه العقل وخير للمرء أن ينقاد إلى المبادئ التي ينشأ منها العدل والعفة والحرية والمروءة.

مرقص أنطونيوس

إنا نحن معشر الأغنياء نحسب السعادة في الكماليات لا في الحاجيات.

سكوباس

الإنسان سيد بخته. وفي معظم الأحوال التي يخيب فيها تكون الملامة على نفسه لا على نجمه.

شاكسبير

إذا رأيت أحدًا أساء فتعس فاعلم أن من أحسن فلنفسه ومن ساء فإليها فإن الله خلق الناس للسعادة لا للشقاء.

ابيكتيتس

سعيد من قامت قصور محبته على دعائم الفضيلة مسورة بالثروة وموشاة بالكمال ومسقوفة بالشرف.

عن الهندية

لنصلح ذواتنا أولاً ومتى تم ذلك كانت السعادة من نصيبنا.

روسو

السعادة الحقيقية هي تحرير الإنسان نفسه من التردد ومن التقلقل وفهم واجباته من نحو الخالق والمخلوق والتمتع بالحاضر دون أن يتلهف على المستقبل ولا يعلل نفسه بالآمال عنه أو يتخوف منه والقناعة بما عنده لأن فيه كفافه وزيادة. فمن جمع في ذاته هذه الصفات لهو السعيد.

سنيكا

إن الشعور بمعنى الوجود لأعظم سعادة يذوق طعمها الإنسان وإن الحياة مجددة من كل منفعة دنيوية يظن البشر أنها ضرورية لسعادتنا يجب أن تكون حافلة بغبطة لا يمكن ترجمة معانيها بالألفاظ على شرط أن لا يكون الإنسان نزيل سجن مظلم. فإذا كان البؤس يرجح في ميزان الشعور لا يستطيع احد من البشر أن يحتمل لعنة الوجود وأما الشقاء الذي ينتابنا من مصائب الحياة وحوادثها مهما كان عظيمًا ففي الإمكان احتماله بفضل السعادة المستمدة من كياننا الذي يدعو إلى الإعجاب.

بيكنسفيلد

إن أضمن وأفضل مرشد للسعادة هو الحكمة.

سفوكل

إن السعادة المنزلية لمنتهى كل مطمع في الحياة.

آدم سمث

قل ما شئت عن الشهرة وعن اقتحام الأخطار فإن كل أمجاد العالم وحوادثه الخارقة للعادة لا تعادل ساعة واحدة من السعادة العائلية.

بيكنسفيلد

كثيرًا ما يتحتم على الإنسان أن يختار في الحياة بين السعادة والمجد ولكن لتعذر وجود السعادة الحقيقية يرغم الكثيرين على طلب

المجد غير أن الإنسان الذي قد وجد السعادة أكمل شيء وأشرفه في سعادة الحب.

جورج سان

من أكبر أسرار السعادة أن تكون على وفاق مع ذاتك.

مونتنل

الصديق والصاحب والصداقة والمصاحبة

إذا اطلع الإنسان صديقه على أفراحه تضاعفت وإن أطلعه على أحزانه تناصفت. العالم بدون أصحاب صحراء قاحلة.

باكون

لا يقدر الإنسان أن يتكلم مع ابنه إلا كأب ومع زوجته إلا كزوج ومع عدوه إلا على شرط وأما مع صاحبه فيتكلم كما تقتضي الحال.

باكون

قد يصرف الإنسان حياة طويلة ولا يجد خلاً وفيًا يثق في فضيلته ويعول على فهمه ويركن على آرائه في الإصابة والإخلاص.

جنسن

خيار الناس يفرقون بين الفضيلة والرذيلة ولكن اصطحابهم الأشرار يفسدهم فيماه النهر عند نبعه عذبة ولكنها لا تصلح للشرب عند مصبه.

توماس برون

اجتنب مصاحبة من يمدح الإنسان في حضوره ويذمه في غيابه لأنه يشبه إناء مملوءًا من السم وعلى سطحه قليل من اللبن ليستر هذا الموت.

عن الهندية

لا تستطيع أن تكسب صديقًا صدوقًا إن لم تكن أنت صديقًا صدوقًا.

أوسن

ينبغي على الإنسان قبل أن يتخذ له صديقًا أن يمتحنه ويتروى في أمر مصاحبته لأنه من الخطر انقطاع ربط المودة بعد انعقادها.

سولون

لا شيء في الحياة أعظم من شعور النفس بأنها مربوطة بنفس أخرى طول الحياة تهون عليها نصب الحياة وتعبها وتخفف عنها المصائب وتقويها عند الضعف وتشاطرها الحزن وتخدمها عند الحاجة وتفرج عنها كربة الموت وهي طريحة الفراش والاثنتان تكونان واحدة في اثنتين إلى أن يأتي ملك الموت ويفرق بينهما وهما تودعان بعضهما بعضًا بالأنظار.

جورج إليوت

إن الصديق يأتي في الضيق كالسكينة للنوتي الذي تلاعبت به العواصف.

يربيدس

عامل صديقك كأنك على يقين جازم من أنه سيصير عدوك يومًا.

لابرير

الصديق والصداقة

إن الصداقة هي اتحاد أرواح وارتباط قلوب.

وليم بن

إن القاعدة المطردة في الصداقة هي متى دخلت الخيانة من باب الأمامي خرجت المحبة من الباب الخلفي.

جيمس هول

على الصديق أن يحتمل ضعفات صديقه.

شاكسبير

العطف هو بلسم الصداقة وأقوى رابطة لأفضل نفس.

ماجون

إن كل أمجاد هذا العالم لا تعادل صديقًا صادقًا.

فولتير

إن الصداقة نوع من الحب وقد تكون أحيانًا في منتهى العظمة والسمو إلا أنها لا تقوم مقام الحب لأنها لا تهتم إلا بالمصائب الشديدة

ولا يظهر عملها إلا في الظروف النادرة العظيمة... فالصداقة تحتقر أن تهتم بالأحزان الصغيرة المتعاقبة بعضها لبعض على الدوام بيد أن الحب دون سواه في استطاعته أن يحولها إلى أفراح رغم كونها صعبة المراس.

جورج ساند

إن أحقر صداقة لكنز أثمن من كل انتصارات العبقرية وإن أبسط طرب في القلب لأحلى وألزم من كل مسرات الغرور. فإن الإنسان مخلوق للحب وإن العزلة بدون إيمان وحب إلهي لهي قبر بدون راحة الموت.

جورج ساند

إن للصداقة شجاعة الرجل الذي يدافع عن وطنه وإصرار ما عز الجبل على أعالي الصخور ورقة الأم لطفلها المولود حديثًا وسداد رأي المرأة الحكيمة في إعطاء مشورتها بصوت عذب يستميل القلوب.

س. د. غردون

الصداقة هي ود بين قلبين لا أثر لحب الذات فيه. هي أسمى الروابط التي تربط قلوب البشر معًا وأمتنها وأطولها أجلاً.

س. د غردون

إن الصداقة قد فجرت على قلب الشاعر ينابيع أعذب الشعر وأجزله. وجعلت أحسن ما في القلب والدماغ أن يتجلى في أجمل

مظاهره في مباحث الفلاسفة في الوراق قديمًا.

س. د. غردون

إن كل عمل شريف قد أتاه الإنسان يعزي إلى تأثير الصداقة على قلبه.

س. د. غردون

الصداقة لا وطن لها في بلد مخصوص لأنها تعتبر كل العالم وطنًا لها. فحيث يوجد قلب إنسان فهناك وادي الوطن.

س. د. غردون

الأصدقاء عون كبير في الحياة لكن المرء يعتمد على نفسه فهو خير صديق لنفسه وألد عدو لها.

افبري

الصداقة نادرة في العالم لاسيما بين الأكفاء. قد تكون بين الأعلى والأدنى لأن مقام الأول كبير يسع المقام الثاني.

باكون

إن الذين ينزعون الصداقة من العالم يطمسون نور الشمس فيه فإن الآلهة الخالدة لم تنعم علينا بما هو أشهى من الصداقة.

أفلاطون

﴿ الحب والعشق ﴾

يكون الحب في كل قلب تتنازعه عوامل الآمال والمخلوف لأن الحب مصدر الحياة – هو الحياة عينها – هو الله نفسه لأن الله محبة.

جورج مكدونلد

يرجح الحب على الموت في القوة والاقتدار ولكنه بالجهد يعادل الحياة في ذلك لأن الحب أشبه بطائر ذي جناح واحد لا يقدر أن يطير في جو السعادة والسرور حتى ولو أمكنه الوصول إلى مقر الله فما ذلك إلا ليشاطره في الحزن المقدس الناشئ عن تصرف الإنسان على الأرض تصرفًا دنيئًا.

جورج مكدونلد

كلما زاد حب الرجل كلما زاد عليه الألم ولو كان صحيح الجسم – ولا يشقى غير المحب العاشق.

اميل

العلم أبو الحب ولكن الحكمة هي عين الحب.

هير

مهما تكلم الرجل فلا يقدر على شرح الحب ولكن تتفوه المرأة بلفظة فتذيب من الحب ما لا يسعه قلب الرجل.

هولمز

من يتسرع في حب معشوقته لا يلبث طويلاً حتى ينبذها ويتحول حبه لها إلى كراهة.

روشفوكول

الحب شغل من لا شغل له لكنه كسل المشتغل.

ليتون

امرأة بلا محبة ميتة.

أفلاطون

ما هو الحب؟ الحب روحان في جسد أو روح في جسدين.

رود

ترتعش قلوب بعض النساء وتهتز كاوراق الأشجار إذا مر بها ريح الحب ثم تعود فتسكن: وغيرهن لا تهتز قلوبهم إلا إذا هبت عواصف الحب وبرق وميضه ي قلوبهن فتضطرب وتهيج ويعز عليها الرجوع إلى السكينة.

لونجفلو

طريد الحسد في الحياة أليف الحب في الممات.

باكون

ما الفرح والحزن إلا خادمين في جنة الإله. والألم والابتهاج والأمل واليأس فعلة فيها أيضًا ولا يوجد أبدع وأغرب من امتزاج الألم واللذة الذي نطلق عليه لفظة حب.

جورج إليوت

مهما بلغت الأخطار. ومهما اشتدت الرزايا. ومهما عظمت مشقات الحب فالحب كله لذة كأن ضيقه فرج. وعبوسته طلاقة. ومشقته سهولة. ومرارته حلاوة. فالحب وحده سعادة الإنسان على الأرض.

جول دي كاستين

الحب شعلة نار إذا دخلت في النفوس اشتعلت وظهر لمعانها من خلال العيون بل هو السعادة الأرضية الزمانية إذا صح أن في السماء سعادة أخرى يسمونها السعادة الأبدية.

جول دي كاستين

الطير يحب ولا يعيش بدون الحب. ألا ترى الطائر ينتقل في الصباح من غصن إلى غصن ويغرد طورًا هنا وتارة هناك. إن حبه لأنثاه يدفع به إلى ذلك السرور وينطقه بأعذب الأنغام. أو ليست النساء كالطير تنتقل

على غصون الحياة فإن أحببت سمعت حنينها وأنينها وشكواها فعرفت كيف تكون نغمات الحب.. النبات لا يعيش بدون الحب والحيوان لا يعيش بدون الحب... انظر إلى الطبيعة واقرأ في معانيها آيات الحب... ألا ترى القمر في السماء تحيط به الهالة الجميلة.. ثم انظر إلى تلك الكواكب ترنو بأنظارها إليه. وكيف تسطع بشعلات الحب.. ثم أقول أن سبحانه وتعالى يحب فهو يحب عباده. يحب خلقه. يحب الملائكة. يحب ما هو من صنع يديه لأنه هو الحب بعينه.

جول دي كاستين

كل مزايا الحب شريفة طاهرة ولكن له مزية واسطة ودرة التاج التي يفسرونها بقولهم "عين المحب عمياء".

جول دي كاستين

قد يكون الحب قارورة السفالة والخسة واللؤم ولكنه لا يكون إلا ملكًا شريفًا مقدسًا في نظر المحب وتلك أجمل صفات هذه العاطفة السامية.

جول دي كاستين

إن الحياة لا تلذ صاحبها إلا إذا تخللها الحب والحب كماء البحر كلما زدت منه شربًا زادك عطشًا أو هو كالبحر كلما حدقت إبصارك فيه كلما تراءى لك أنه أعمق من أن تتناوله الأبصار فإن كانت الطبيعة سرًا وكان الموت والحياة سرًا وكان الوجود جميعه سرًا كثير الغموض عويص الحل فالحب سر من تلك الأسرار لا يعرف تأثيره في النفوس إلا النفوس التي تعمقت فيه.

جول دي كاستين

الحب مفرح القلوب ومعزيها الصادق. ومتى اجتمع الحب والصدق كان هو المتقدم لأنه تاج يضيء ببهاء على جبين الصدق والإخلاص. فضغط اليد مرة واحدة أو إظهار اللطف يحدث تأثيرًا في النفس لا يأتيه الفيلسوف مستودع الحكمة وسيد الخيالات لأن الحب هو الحكمة في أكبر معانيها. هو القوة التي تخضع لها جميع القوات. ولا يخيب الحب في مسعاه إلا إذا وقفت النفس في طريقه وطفت أشعة نوره الوهاج.

جورج مكدونلد

أتصور أن الحب — إذا وجد خارج أحلام الشعراء — لا يعرفه الملوك.

ماري كورلي

لا توجد امرأة يدوم حبها أكثر من ساعة.

ماري كورلي

إن الحب مجرد وهم يبدده الزواج.

ماري كورلي

الحب كله مخاوف مزعجة.

أوفيد

أيها الحب. عبثًا يتفلسفون في معانيك وعبثًا يعلموننا أنك وهم وعبثًا

يفحصون عاطفتك التي ترسك وحيًا إلى القلوب ويصوبون إلى مقاتل الحياة سهام البؤس المميتة من تحليلها المشين. فقد يعلن الفيلسوف أن غايتك الزهو والغرور ولكن العاشق ينظر باحتقار إلى فلسفته الباردة. إن الطبيعة تؤكد له أنك عاطفة جميلة وسامية وهو يجيب: أتقدر أن تحرم الشمس من حرارتها لأن شعاعتها يمكن تحليلها وانحلالها أو هل الماس يضيء بلمعان أقل لأنك تستطيع أن تحلل بهاءه.

بيكنسفيلد

يا له من سر هو الحب. إن كل حياتنا بما فيها من ضرورات وعادات تتلاشى أمامه. إن الأكل والنوم اللذين في الظاهر يتقاسمان كياننا كما يتقاسم الليل والنهار الزمان بينهما يفقدان كل تأثيرهما على العاشق هو كائن روحاني يصلح فقط أن يعيش على طعام الآلهة الذي يحفظ الإنسان شابًا كل أيام حياته وأن ينام في فردوس يصوره له الخيال. فهموم الحياة لا تمسه ولا تكون أكثر حوادثها اضطرابًا وشغبًا في نظره سوى حوادث الأيام المنصرمة. وتكون كل ثروة العالم من غير حبيبته بؤسًا ومعها كل مصائبه تكون حلمًا زائلاً. إن الثورات والزلازل وانقلاب الحكومات وسقوط الإمبراطوريات ليست في نظر العاشق غير ألعاب صبيانية تشمئز منها نفس الرجل الشهم. إن الرجال يعشقون في زمن الطاعون وينسون الوباء ولو أنه يفتك بالعباد حولهم. هم في حياة مسحورة كلها غبطة وسرور ولا يفتكرون في الفناء حتى يمس معبودهم وحينئذ يموتون من اجل دينهم المضطهد.

بيكنسفيلد

إن الرجل العاشق يجول في العالم الماشي في نومه بأعين تظهر أنها مفتوحة لأولئك الذين يلاحظونه بيد أن الحقيقة هي أنهم لا ينظرون غير أوهامهم الداخلية.

بيكنسفيلد

إن الحب الذي يستطيع أن ينير الكوخ المظلم والعلية الموحشة والذي يلقي شعاع النور الساحر للعقول والخاطف للأبصار على المدينة المشتغلة يظهر أنه يرتفع بجناح أخف وأكثر لمعانًا في جو لا يقل صفاء عن ريشه. فسعيد الشاب الذي توضع قصة حياته في مشهد يوافق مجراها الجميل العجيب. وسعيد هو الحب الذي يعيش في القصور بين خلائق الفن المحيطة به التي ترفع الإنسان إلى مستو عال وتكسبه شرفًا صاعدًا.

بيكنسفيلد

من أجمل صفات العاشق أن لا يظن السوء في معشوقته.

لونجفلو

شيخوخة العاشق هي الشقاء والإهانة لأنه كما قال هوميروس يقضي العاشق شبابه وهو لا يدري ثم يصرف طور الرجولية في الندم على ضياع الشباب وفي الكبر يفني نفسه في العزلة والاحتقار.

جنسن

العاشق عبد رق إنما يعز عليه أن يعتق نفسه أو يتحرر من مظالم مستعبده.

جنسن

إن تهكم الناس يفعل أكثر من تضرع الأب. وإن دمعة الأمم قد لا تصادف غير الاستخفاف أما زفرة الحبيبة فقد أحدثت تغييرًا عظيمًا حتى في أكثر الناس عنادًا.

بيكنسفيلد

ما هو ذلك المطمع الذي يرافقنا شبحه في دور الشباب أو ما هي تلك الرغبة الشديدة في طلب السلطة أو ما هي شهوة الشهرة التي ترغمنا على الخروج من النكرات إلى مصاف أعلام العالم — ما هي هذه العواطف التي تمثل السمو والقوة والشرف؟ إن كل هذه تتلاشى في طرفة عين أمام نظرة امرأة... إن كل الأفكار والشواعر والمطالب والرغائب والحياة تندمج في عاطفة واحدة — هي عاطفة الحب.

بيكنسفيلد

إن الحب البشري هو التعزية التي لا تفشل في فعلها أبدًا.

بيكنسفيلد

الحب. يا له من مجلد في كلمة واوقيانوس في دمعة وسماء سابعة في نظرة وعاصفة في زفرة وألف عام في لحظة.

مارتن توبر

إن المحب ينسى نفسه في خدمة المحبوب.

س. د. غردون

إن أول مميزات الحب ميل شديد لخدمة من نحب. إن الحب يكره الجمود ويمقته.

س. د. غردون

إن الرجل الجدير بالاسم يعرف كيف يقدر الحب دون أن ينسى أن الحب هو مجرد حادث في الحياة ولما يصير تحت رقية سحره هو يتمتع به ويستثمره من غير أن ينسى أن الحقائق المؤلمة لا تزال أسمى وأعظم من أعذب الأوهام وأحلاها. فإن رجل مثل هذا يعرف كيف يختار أو يصبر بحكمة أو يحب بثبات أو يبذل نفسه دون أن يظهر ضعفًا.

دي سنانكور

أنا لا ألوم الرجل الذي لم يقع في شراك الحب ولكني ألوم ذلك الذي لا يقدر أن يحب.

دي سنانكور

كل شيء في الحب مباح إلا ما كان مضرًا.

دي سنانكور

الموت

أنا لا أتأسف على حياتي إذا حانت ساعتي الأخيرة لأني أقدر أشهد نفسي أني لم أولد عبثًا.

كاتو

معرفتنا السطحية وحكمتنا الكاذبة لا تتعديان حدود الموت. وهذا مصدر أعظم المصائب التي تحل على الإنسان في الحياة وأما كون الموت ضرورة في نظر الحكيم فهذا من أكبر الأسباب التي تساعده على احتمال آلام الحياة بصبر.

روسو

الدواء الناجع في شفاء أمراض الناس هو الموت.

روسو

خير للإنسان أن يموت جوعًا من أن يقبل إحسان الأغنياء.

ماري كورلي

الميت لا يحقد.

سفوكل

قبل الشيخوخة اهتميت أن أعيش حسنًا وفي الشيخوخة أهتم أن أموت حسنًا ولكن الموت حسنًا هو الموت عن طيب خاطر.

شيشرون

إن الموت شيء كولادة الإنسان كلاهما سر من أسرار الطبيعة.

مرقس أوريليوس

اثنا لا يغيران رأيهما أبدًا — الجاهل والموت.

لوك

إن هذا اليوم الذي تخشاه كآخر أيامك لهو يوم ميلاد الأبدية.

سينكا

السلطة تتعب واللذة تهرب منا. والمجد لا يأتي إلا ونحن تراب والدين نظام البائسين والحب اعتاد أن يستتر تحت الحياة ولكن الظل يأتي فتذبل الوردة وتيبس وتسقط على الأرض ثم يدركنا ليل أبدي.

بيكنسفيلد

إن الرجل الذي ليس له في روحه قوة أن يموت بشرف في سبيل أمر جليل لا يحق له أن يعيش في الحياة.

مارتن

قال ابيكتيتس: لا بد من الموت فهل يا ترى أموت حزينًا باكيًا. وهب أنه قضى عليّ بالحبس والقيود أأزيد مصيبتي فأنادي بالويل والثبور أو قضي علي بالنفي فهل من يمنعني من الذهاب إلى منفاي قرير العين مستريح البال. وقد تقولون ولكننا نسجنك فاعلموا أن في استطاعتكم سجن هذا الجسد أما العقل فرفس نفسه لأضيق ذرعًا من أن يقبض عليه.

الصفح والانتقام

يسود الانتقام على الموت. ويلاشي الحب آلامه ويشوق الشرف النفس إليه.

باكون

الانتقام عدل عند الهمجيين.

باكون

إذا انتقم الإنسان لنفسه فقد ساوى نفسه بالمجرم ولكن إذا صفح عنه فقد استعبده لأن الصفح من شأن الملوك.

باكون

أفضل السبل للانتقام من المسيء إليك أن لا تصير مثله. إذا أساء إليك فانظر في الحال إلى ما يسوقه إلى الخير أو الشر فترى أنه يستحق الشفقة لا الغضب.

مركوس أوريليوس

إن القوة التي قد صار اكتسابها بارتكاب الجرائم قلما اتجهت نحو غاية نبيلة.

ناستيوس

لو دققنا النظر لرأينا أن النقمة ساكنة على مقربة منا.

يربيدس

السر

من يحب في الخفاء ويقضي أوطار نفسه في الخفاء فهو ليس من أنقياء القلب الذين يعاينون الله.

جورج مكدونلد

إن الإفراط في التحفظ في أعمالنا كالتفريط فيه دليل على ضعف العقل.

فوفنارج

المصانعة ترس كما أن السر سلاح.

تشترفيلد

إن في مجريات هذه الحياة الوجيزة خير لك أيها الإنسان أن تبقى أتعابك في صدرك من أن تفشيه لغيرك.

ماري كورلي

لو أفشيت سرك لثلاثة عشرة يعرفونه.

التلمود

الطبيعة

القوة في الطبيعة هي قياس الحق الكامل. والطبيعة تلاشي من مملكتها كل من لا يقدر على مساعدة نفسه.

امرسن

من تفشي له الطبيعة أسرارها يتولد فيه شغف بحب الفنون.

جت

لا تتهم الطبيعة فغنها قامت لك بواجبها وما عليك إلا القيام بواجبك.

ملتون

من الخطأ الفاضح أن تغمض عينيك وتغلق باب قلبك وكوي نفسك حتى لا ترى الجانب القبيح من الطبيعة – أن تغلق أذنيك عن احتياجات وآلام وعذابات وصراخ ودموع وزفرات الإنسانية المتألمة. فإن للجانب القبيح جمالاً غريبًا خاصًا به لا يمكنك أن تحلم به.

ماري كورلي

إن الطبيعة تحارب لمرض جسديًا أو أدبيًا.

ماري كورلي

من رام إصلاح أمر فيلاشي سبب فساده ثم يساعد الطبيعة على القيام بعملها لأن الإصابة دائمًا في جانبها.

الدكتور سوسو

الطمع

الطمع هو عدم الاعتماد على النفس وضعف في الإرادة.

امرسن

من أخذ نفسه بالطمع الكاذب كذبته الطبيعة الصادقة.

أفلاطون

الطمع كماء البحر زد منه شربًا تزداد عطشًا.

تنيسون

من يشته مال غيره يفقد ماله.

فدروس

العبد له سيد واحد وأم الطماع فيجب أن يكون عبدًا لكل فرد يساعد على إشباع مطامعه.

لابروير

الطمع في نفسه رذيلة إلا أنه كثيرًا ما يكون أبًا لفضائل كثيرة.

كونتليان

كلما كثرت مقتنيات الإنسان زادت رغائبه وكلما أحرز نجاحًا رغب في مباشرة الأعمال وكلما تقلب على الصعوبات وزلل العقبات أوجد غيرها لنفسه. فلربما يكون حرمان أولئك الذين لاحظ لهم الأمل فضلاً من ربك وهم به يكفرون.

جورج ساند

يجب أن يسود الحب على عالم قد أضناه الطمع.

دي سنانكور

الغضب

الغضب لذة كثيرة النفقات لا يستطيع أن يتمتع بها إلا من كان غنيًا.

كورتس

إن الذي قد أغضب ولم يعط للغضب مجالاً فقد أحرز انتصارًا باهرًا.

الهندية

الصراحة والإخلاص

إن الصراحة لمسدس لا يحق لك أن تطلقه في وجوه المارة.

نور توريغ

يظهر كثيرون من الناس لطفًا وأدبًا في المجتمعات ولكن قليلون يظهرون الصراحة والإخلاص.

مدام نيكر

إن الإخلاص كالسفر في طريق مطروق غالبًا يأتي بالإنسان إلى آخر سفره أسرع من السفر في الطرق المجهولة.

تولستن

إذا أردت أن لا تكون شكس الطباع سيء الخلق فعليك أن تقصي عنك ما يدفقك إلى الغيظ واصبر على ما يصيبك صبر الكرام.

ابكتيتس

لو أخلص البشر رغم مصالحهم الذاتية وعداواتهم ورذائلهم لكان العالم لا يزال جميلاً.

سنانكور

الفضائل

السكوت أفضل من التفوه بألفاظ جارحة. والكسح أفضل من الاقتراب من زوجات الآخرين. والتخلص من الحياة أمجد من سماع كلام النمام والشاذة أفضل من المعيشة على أموال الغير.

عن الهندية

بيت فارغ خير من بيت ملآن وربه مصاب بداء الكسل. والزواج بالزانية أفضل من الزواج بامرأة من عائلة شريفة كانت متزوجة والسكنى في الأحراش أفضل منها في المدن إذا ساد فيها الظلم. وهلاك النفس أفضل من معاشرة الأردياء.

عن الهندية

الأدبيات أفضل بكثير من الماديات.

رزفلت

الشرف أفضل من الربح.

رزفلت

غنى بلا كرم. وعبادة بلا ورع. وحداد بلا حزن حقيقي. كل هذه

الأمور محظورة على الأنام.

كنفوشيوس

الفضيلة مع الفقر والحطة خير من الثروة والكرامة بدونها.

كنفوشيوس

الفضيلة لا تنفرد أبدًا بل دائمًا تتخذ لها جيرانًا وأعوانًا من الفضائل أخواتها.

كنفوشيوس

الرجل الذي يقرأ الشريعة الأدبية ولا يعمل بها يشبه راعيًا يعج أبقار غيره.

كنفوشيوس

الشجاعة الأدبية هي انتصار النفس الباهر على الجسد أعني على الخوف – الخوف من الفقر والألم والنميمة والمرض والعزلة والموت.

هنري فريدريك اميل

لا سبيل لك مع الناس إلا المحبة فانظر إلى فضائلهم بالمدح وإلى ذنوبهم بالإشفاق والرفق وإلى أذاهم بالصفح.

مركوس أوريليوس

إذا انتهجت الصلاح والحق والصدق والفطنة والشهامة فاحرص عليها وإذا عدلت عنها فارجع إليها في الحال.

مركوس أوريليوس

تعيس الرجل المجرد من الفضيلة.

تشترفيلد

في استطاعة كل إنسان أن يكون فاضلاً.

تشترفيلد

إن العلم والفضيلة كالذهب لكل قيمته الحقيقية.

تشترفيلد

الفضيلة

إن بناء كنيسة لا يصير الإنسان قديسًا.

ماري كورلي

إن الصلاح في النساء يربو عنه في الرجال.

ماري كورلي

إن الطاعة كلمة معناها ملتبس. فالطاعة لما يكون الواجب عارًا ليست فضيلة.

بيكنسفيلد

إن كان هناك إله وحياة مستقبلة فلا بد من وجود حق. فلا بد من وجود فضيلة وسعادة الإنسان العظمى هي في إدراك الحق والفضيلة.

تولستوي

إن أفضل الفضائل لا يخلو من شائبة الرذائل.

مونتاني

على ضعيف الذاكرة أن لا يكذب قط.

مونتاني

إن الفضيلة بلا علم لا فضل من العلم بلا فضيلة.

روسو

الأمل

يا أيها الأمل الجميل. يا أيتها الحمامة الطائرة في قضاء العالم هنيئًا للقلب الذي يكون لك قفصًا وللقفص الذي تغردين فيه. تغردين فتنعشين الفؤاد وتنشدين له في صحف المستقبل أشعارًا مطربات فتحببين إليه البقاء وقد رام الفناء وتعللينه بالسعادة وقد حالفه الشقاء؟

يا أيها الأمل كم تعلل الفقير بالغنى والمريض بالشفاء. فيبسم ثغر الذهب للأول وتصافح العافية يد الأخير. فتخفف عن هذا وطأة الألم وتبعد عن ذاك سطوة الداء. وما أصعب الفقر إذا انقطع الرجاء وما أصعب الداء إذا فقد الدواء ؟

يا أيها الأمل ما أكثر الذين يستأنسون بالوحشة ومتى خيم الظلام يخلون بأنفسهم الكئيبة فيذرفون على الوجنات دمعًا مدرارًا ويتنهدون من فرط الجوى وألم الهوى. وينتحبون كما تنتحب الحمائم على الأفنان فيحركون أوتار القلوب ويضرمون نيران الأحزان ثم تبتسم لهم عن ثغر حبيب كأنه الدر وتسفر لهم عن صبح محيا أبهى من البدر فتبتهج قلوبهم وتخمد نيرانهم وتصفو لهم موارد السعادة في مراحل الحياة ؟

يا أيها الأمل أيا دمعة التعزية وابتسامة الفرح. يا نبتة الحياة المغروسة في تربة الصدر يا أنشودة الفوز بعد الفشل يا جنة الخلد والنعيم الدائم

– سلام. ؟

الأمل مخادع كذاب ومماطل خداع يقيم العهود ويعطي الوعود ولكنه قلما ينجز. إنما وعوده أثمن وأعظم من فلتات السعد لأنه وإن ماطل فلا بد أن يجازي أضعاف ما يتوقع صاحبه.

جنسن

الأمل نفس التعيس الثانية.

جت شاعر الألمان

أيها الأمل أنت روح خفي يشعر بفعله الكل ولكن لا يقدر على وصفه أحد. فالأب ينذر الابن بقدومك وأحيانًا يتطلع إليك كشفاء لنسله وتعزية لنفسه. نحن نسمع عنك في حجرة الأطفال ونسمع عنك في الكتب ولكن من قد عرفك قبل أن يكون من رعاياك ومن قد وقف على غرض الشهرة الطائلة قبل أن يقبل قيودك وسلاسلك؟ إن اكتسابك لهو شغل الكل الشاغل ولعنة الكل وأنت في الوقت ذاته لازم لسعادتنا وهادم لهنائنا. أنت منقذ كل الأشياء ومبيد كل الأشياء. أنت أفضل صديق لنا وألد عدو لنا لأنك تعلمان الحق وذلك الحق هو يأس في يأس. فيا شبان إنكلترا ليتكم تستطيعون قراءة هذا اللغز؟ فإن تستيقظوا من آمالكم الزاهرة وتشعروا بأن الكل باطل وأن تفيقوا من تدابيركم الجهنمية وتعرفوا أن الكل عديم القيمة لهو مصيركم المر الذي لا مناص منه. إن الخلاص مستحيل لأن اليأس هو ثمن الاقتناع. كم من الأجيال

قد مضت مذ قد ترنم سليمان في قصوره المصنوعة من الأرز ببطلان الإنسان؟ إن قيثارته كانت من ذهب وعرشه من العاج ولكن مشاعره لم تكن أقل حسًا ولم يعتور اقتناعه نقص. كم من الحكماء الذين نبغوا في كل الأمم من عهد ملك أورشليم قد رددوا صدى فلسفته المحزنة ومع ذلك فالفقاقيع الباطلة لا تزال تلمع ولا تزال تقوى وتعزي ويجب أن تبقى هكذا إلى الأبد.

بيكنسفيلد

الهدية

أثمن هدية يقدمها الإنسان لأخيه هي ما كانت خالدة غير قابلة للفناء فعوضًا من أن يقدم له لؤلؤة كثيرة الثمن ينقش على صفيحة قلبه فكرًا جميلاً حتى يقال عنه أنه أعطى عطية تستحق الذكر.

جورج مكدونلد

يجدر بنا أن ندفع دينًا لمدائن أفضل من أن نجود على قرين.

أرسطو

إن التردد في العطاء يفقده نصف قيمته.

بروم

الأخلاق

رجل الأخلاق لا يتغير بتغير مركزه.

مدام مونتين

من يفاخر بنسبه يمدح ما لغيره.

سنيكا

إن الأموال لا تجلب فخرًا لصاحبها إذا كان مفتقرًا إلى أخلاق كريمة تنم عن رجولية.

أفلاطون

إن التجارب محك الأخلاق والإرادة والقوة الروحية.

بيكنسفيلد

إن الصوت أصدق دليل على الأخلاق.

بيكنسفيلد

إن أخلاق المرأة تنضج بسرعة بعد الزواج.

بيكنسفيلد

في الآداب لا يوجد فراغ ولا يترك شيء فيها على بياض وفي الأخلاق لا يوجد حياد. فنحن إما الزارع الذي يزرع ويفسد أو النور الذي ينير بلمعان والملح الذي يعمل ولا يتكلم. فكل إنسان يتكلم حيًا كان أو ميتًا.

الدكتور شلمر

ما هي حياة الإلياذة؟ الأخلاق.

مل

الشاعر والشعر

التعبير الشافي أندر من الكبريت الأحمر فلا بد من مفسر أو مترجم بين الطبيعة والبشر – هذا المترجم هو الشاعر.

امرسن

الشاعر في الشعر كالملك في الملك فأشعار هوميروس في نظره تضارع انتصارات أغمنون غير أنه لولا الأول وأشعاره ما عرفنا شيئًا عن الثاني ولا عن انتصاراته.

امرسن

الشعر فطري في الطبيعة ووجد قبل وجود الإنسان. تاريخه مجهول فمن يمزق ستار الفضاء بسهام المخيلة يطرب لسماع موسيقى الطبيعة ويهتز طربًا من تأثيرها الغريب.

امرسن

للطبيعة في الشعر غاية سامية ألا وهي ارتفاع النفس إلى عوالم أخرى حيث تناجي ربها ومعبودها ثم تعود فترجع إلى هيكلها فتكهن فيه ومنه تعلن للبشر إعلاناتها المقدسة.

امرسون

الشاعر عصفور الجنة ويأتي بأخبارها للبشر.

امرسون

إن تسمية الإنسان نفسه شاعرًا لا تساعده على نظم القريض.

ماري كورلي

إن دفع المال للشاعر من أجل قصائده معناه أن الواجب يدعو الإنسان إلى تقديم شيء من المال للخالق من أجل خلق الزهور.

ماري كورلي

إن الشعراء هم متشرعو العالم غير المعترف بهم.

بيكنسفيلد

إن ما يحتاجه الإنسان وما يحتاجه الفن ولربما ما يحتاجه صانع الاثنين لشاعر يبتدي بالاعتراف أنه مثل سائر الناس وأنه ينشد إنشادًا ويترنم بترانيم تخص كل الناس بلغة يفهمها كل الناس.

كنسجلي

لم يرسل الإنسان إلى هذا العالم ليكتب شعرًا. فنحن في احتياج إلى الحقيقة – إلى العمل.

كارليل

الإنسان هو حيوان يكتب شعرًا.

كنسجلي

إن على الشاعر الحقيقي مسؤوليات عظيمة نحو بلاده والعالم. نحو الحاضر والمستقبل. نحو الأرض والسماء.

مل

الشعر كالفضيلة الأدبية أساسه هذه الوصية – اعرف ذاتك.

مل

إن الشعر كالسعادة هو في قلب الإنسان.

مل

الحزن

الحزن زهرة جافة على شجر ورد الحب. أيوجد حزن وليس الحب مصدره؟ يحزن الناس لأنهم يحبون. والحب هو معدن كل شعور الإنسان ومصدره وجدانه ولا ينفعل الإنسان إلا إذا هيج الحب عواطفه وأضرمها بناره لأن الحب إذا أفرغ في قالب الإيمان كان رجاء أو أفرغ في قالب الظلم كان غضبًا وإذا هجمت جيوش الخسائر على منازل الحب أصبح حزنًا.

جورج مكدونلد

ابن لم يولد – ولد ومات – عاش جاهلاً – خير للإنسان أن يختار الأول والثاني دون الثالث لأن الأول والثاني يسببان الحزن مرة في الحياة وأما الثالث فيسبب الحزن طول الحياة.

عن الهندية

شجرة التعدي لا تثمر إلا حزنًا ومرضًا وألمًا وسآمة وشقاء.

عن الهندية

كما يبرز لنا الليل النجوم تبرز لنا الأحزان خفي الحقائق.

بيلي

الصبر أفضل علاج للحزن.

بلوتيس

لا تحزن إن كنت حكيمًا.

أحد القدماء

إن كل أحزاننا ترجع إلى أمر من اثنين. إما افتقار إلى حب أو افتقار إلى مال.

بيكنسفيلد

إن الرجل لا يبكي إلا مرة ولكن دموعه تكون حينئذ من دم.

بيكنسفيلد

إن الطبيعة كالإنسان تبكي أحيانًا من شدة الفرح.

بيكنسفيلد

إن الأفراح أجنحتنا والأحزان مهاميزنا.

رختر

أشد الأحزان إذا تذكر الإنسان أفراحه وقت أتراحه.

دانتي

إن الفرح جناح والحزن مهماز.

رختر

الشعوب والأمم

حياة الأمم كحياة الأفراد لها أوقات فيها يعتريها الفساد والانحطاط.

هيجو

صوت الشعب صوت الله.

قول مأثور عن الإنكليزية

لا يتسنى لنا أن نأتي أعمالاً عظيمة كأمة ما لم نرغب أن نعمل الصغائر التي هي مجموع العظمة. ما لم نحترم القوة الأدبية والاقتصاد. ما لم نؤمن بأن علينا عملاً أكبر من إحراز النجاح في الماديات. وبالاختصار ما لم نقم بالواجب الذي علينا أحسن قيام.

رزفلت

إن إثارة الشعب شر من إثارة قطيع من الأسود الجائعة من مساكنها في الغابة وإعطائها حرية للقتل والافتراس.

ماري كورلي

لا توجد غير قوة واحدة تحفظ الملك على عرشه – ثقة الأمة.

ماري كورلي

يقع الملوك في الخطأ فتعاقب الشعوب.

هوراس

إن الملوك خدام الشعب فقط فإذا خانوا فيما أو تمنوا عليه تلاشى واجب الطاعة.

ونج فيلد ستارفورد

الفهرس